رابين يؤكد وجوب ايجاد حل للقضية الفلسطينية

يقول انه يتفق مع كارتر اذا كان يقصد الأردن وطناً للفلسطينيين

تل أبيب — قال رئيس الحكومة السيد اسحق رابين أمس انه يتفق مع أقوال الرئيس الاميركي جيمي كارتر حول مسألة ايجاد وطن للاجئين الفلسطينيين لو كان قصده اقامة وطن كهذا في الاردن . وأضاف يقول ان اسرائيل أيضا ترى وجوب ايجاد حل للقضية الفلسطينية ، الا أن هذا الحل يجب أن يأتي عن طريق المفاوضات بين اسرائيل والاردن .

وقال السيد رابين انه من الخطأ الاعتقاد بأن السياسة الاميركية تتطلع من جديد الى مشروع روجرز ، وأضاف ان هذا المشروع يستند الى تفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بفرضه على اسرائيل .

واشار السيد رابين الى ان الرئيس الاميركي قال بأن اطراف النزاع هي التي تحدد الحدود ، واذا كان البت

البقية على ص ٨ ع ٣

كول يستضيف غينشر

القدس — « عتيم » — اقام وزير السياحة السيد موشيه كول امس مأدبة غداء في موشاب شورش في جبال القدس تكريما لوزير خارجية المانيا الغربية السيد هانس ديتريخ غينشر ومرافقيه . وقد تمت المقابلة على ضوء الحقيقة ان الوزيرين هما عضوا الحزب الاحرار في بلديهما.

وناشد السيد كول الوزير الالماني العمل من اجل تشجيع الحركة السياحية من المانيا لاسرائيل وزيادتها واشاد بدور المانيا الغربية في دعم جهود اسرائيل للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة .



الأنباء
صحيفة يومية سياسية
١ ليرة — صفحات ٨

القدس — الجمعة ١٨ اذار ١٩٧٧ م الموافق ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٧ هـ العدد ٢٥٧٠ — السنة التاسعة

אל-אנבא, עתון יומי המחיר לירה אחת

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 18 MARCH 1977 VOL. IX NO. 2570

تدابير أمن مشددة في لبنان

لمنع الاشتباكات الطائفية في أعقاب اغتيال جنبلاط

بيروت — رويتر — ذكرت مصادر مطلعة هنا امس ان ٧٨ شخصا على الاقل قتلوا امس الاول في بيروت الغربية نتيجة ردات فعل فورية لاغتيال الزعيم اليساري كمال جنبلاط .

وقالت المصادر ان في القرى القريبة من بلدة المختارة ، مسقط رأس جنبلاط ، قتل ٥٨ مسيحيا . وقام وفد من القرية ليلة الخميس بزيارة القصر الجمهوري حيث استقبله أحد الوزراء وابلغه ان تدابير امن حازمة قد اتخذت لمنع تكرار هذه الحوادث .

وقد حدثت ردات الفعل في بيروت والمنطقة الجبلية فور وصول انباء الاغتيال ، وقبل ان تصدر بيانات التهدئة عن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والزعماء السياسيين والسيد وليد جنبلاط نجل الفقيد ومجلس ادارة الحزب التقدمي

البقية على ص ٨ ع ٨

وليد جنبلاط زعيم الدروز في لبنان

بيروت — الوكالات — بايع الدروز في لبنان امس نجل كمال جنبلاط السيد وليد جنبلاط زعيما للطائفة الدرزية في لبنان ، خلفا للمرحوم والده الذي اغتيل يوم امس الاول .

الحكم على ٢٩ شخصا بالاعدام في الصين

بكين — رويتر — اعلن هنا امس ان ٢٩ شخصا قد حكم عليهم بالاعدام في مدينة كانتون وشنغهاي في الصين في نطاق حملة قطرية لاحلال القانون والنظام .

واصدرت المحكمة العليا في شنغهاي امرا باعدام ٢٦ شخصا وصفتهم بأنهم « مجرمون مناوئون للثورة » .

مصر وايران تدعوان الى استئناف مبكر لمؤتمر جنيف

طهران — رويتر — دعت مصر وايران استئناف مبكر لمؤتمر جنيف للسلام الشرق الاوسط .

وجاء ذلك في بيان صدر ليلة ... في ختام زيارة السيد ممدوح ... رئيس وزراء مصر لايران التي استغرقت خمسة ايام . وقال البيان جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشترك في المؤتمر لدى استئنافه .

مصرع جنبلاط يثير موجة من السخط والاستنكار

في المحيطين العربي والدرزي في اسرائيل والمناطق

حيفا — لمراسلينا شفيق منصور ومزيد حسن صالح ومصباح حلبي — عمت مشاعر الحزن والاسى كافة ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل وهضبة الجولان على المستويات الشعبية والرسمية لحادث اغتيال السيد كمال جنبلاط وشلت الحياة العامة في معظم القرى الدرزية .

وقد ترأس فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل اجتماعا حضره المشايخ احمد خير وكمال معدي عضوا الرئاسة الروحية ونور الدين ذياب الحلبي قاضي المحكمة الدينية الدرزية ، والسيد زكي كمال مدير المحاكم حيث اصدروا بيانا جاء فيه :

اهتزت الطائفة الدرزية واصحاب الضمير اينما وجدوا للحادث الاليم اغتيال ابن الطائفة الدرزية البار واحد ابناء العائلات الدرزية العريقة التي لها الماضي المجيد في الذود عن كيان الطائفة الدرزية وكرامتها الزعيم الكبير والمتين العارف الاستاذ كمال جنبلاط ، والطائفة الدرزية في اسرائيل تبعث الى نجل المرحوم وعائلة جنبلاط الكريمة بأحر التعازي بفقدان عميدهم وزعيم الطائفة الدرزية في لبنان وتشارك اخوانها في لبنان وسوريا والاردن وجميع الدول التي قطنها ابناء الطائفة الدرزية بالمصاب الجلل ، كما والطائفة الدرزية تستنكر العمل الاجرامي الذي اودى بحياة الزعيم الكبير وتطالب بمعاقبة الايدي الاثمة التي مهما اختفت سوف يصلها العقاب والى روح الفقيد تضرعنا الى الله ان يفسح له الجنان ورحماته عليه والى

البقية على ص ٨ ع ٥



القدس — استقبل رئيس الحكومة السيد اسحق رابين امس في مكتبه بالقدس وزير خارجية المانيا الغربية السيد هانس ديتريخ غينشر وبحث معه التطورات في الشرق الاوسط . واشترك في المقابلة ايضا وزير الخارجية السيد يغئال الون .

وصرح السيد غينشر اثر المقابلة بان المحادثات بينه وبين السيد رابين كانت ودية واثبتت ان العلاقات بين الدولتين هي وثيقة وودية للغاية .

وقد توجه السيد غينشر بعد ذلك الى وزارة الخارجية حيث عقد جلسة عمل مع وزير الخارجية السيد الون استغرقت ساعتين .

توقع اعلان مصالحة بين سوريا والعراق

الكويت — رويتر — قالت صحيفة « القبس » الكويتية أمس انه يتوقع اعلان مصالحة بين سوريا والعراق قريبا .

واضافت تقول نقلا عن مصادر دبلوماسية في بيروت ان هذا التقارب الجديد يتوقع اعلانه في السابع من نيسان الذي يصادف ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الذي تتولى فئتان منه الحكم في سوريا والعراق .

وقال ان بين الدلائل على الانفراج استئناف تجارة الترانزيت الكويتية عبر سوريا والعراق التي توقفت منذ بعض الوقت .

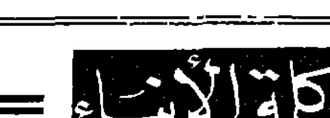
شباط : لا يمكن التفاوض مع أشخاص يدعون لابادة اسرائيل

الناصرة — عتيم — قال امين سكرتير حزب « مبام » في الناصرة السيد ابراهيم شباط في محاضرة القاها في مأدبة غداء اقيمت في احد المطاعم بالمدينة تكريما لتسعة من كبار الكتاب البريطانيين الذين يزورون اسرائيل الان كضيوف وزارة الخارجية : انه لا يمكن احلال سلام عادل ودائم بين اسرائيل والعرب دون اعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة ، الا انه ليس من المعقول ان تتفاوض اسرائيل مع اشخاص يعرضون انفسهم كزعماء الفلسطينيين من جهة واحدة ويطلقون شعارات بابادة اسرائيل من جهة اخرى .

وردا على سؤال لكاتبة من مواليد ايرلندا عن مستقبل العلاقات بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل اشاد السيد شباط بالعلاقات الانسانية السائدة بين اليهود والعرب داخل دولة اسرائيل منذ تأسيسها رغم الحقيقة أن شعوب الشرق الاوسط لم تعش في شروط سلام واستقرار حتى يوما واحدا .

جنبلاط . . . ودروز اسرائيل

حيفا — من يونيل دار — كشف السيد كمال منصور مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية النقاب عن ان المرحوم كمال جنبلاط كان قد اجتمع في ١٩٥٤ مع المرحوم موشيه شاريت الذي شغل آنذاك منصب وزير الخارجية ، وكان هذا اللقاء قد تم في الهند اثناء انعقاد احد المؤتمرات الاشتراكية هناك . واضاف السيد منصور ان المرحوم موشيه شاريت كان قد حدثه عن هذه الزيارة وقال له انه يقدر موهبة السيد كمال جنبلاط ويعترف بانه زعيم كبير . وفي حديث مع مراسلنا قال السيد كمال منصور ان كمال جنبلاط كان يراقب اوضاع الدروز في اسرائيل وانه ارتاح كثيرا عندما اتضح له أن وضع الدروز في اسرائيل وضع ممتاز وانهم يعيشون حياة كريمة في اسرائيل . واستذكر السيد كمال منصور أن الزعيم اليساري كان الزعيم العربي الوحيد في الشرق الاوسط الذي ندد بالمجزرة التي قام بها المخربون في كريات شمونه قبل عدة سنوات . وكان السيد كمال منصور قد تعرف شخصيا على المرحوم كمال جنبلاط اثناء دراسته في بيروت قبل قرابة ٣٠ عاما .



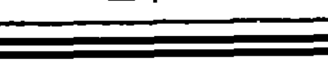


في سياق رده في الكنيست على خمسة اقتراحات متعجلة لجدول الاعمال حول زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، قال السيد اسحق رابين ، رئيس الوزراء ، ان اهداف منظمة التحرير الفلسطينية ، كما حددها فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، لم تفاجئ اسرائيل .

فما الذي قاله القدومي ولم يفاجئ به اسرائيل ؟ لقد قال ان المنظمة لن تعترف باسرائيل ولن تتوقف عن النضال المسلح حتى في حالة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية .. وقال كذلك انه ما من زعيم فلسطيني يجرؤ على تعديل الميثاق الذي يدعو الى ابادة اسرائيل واستبدالها بدولة ديمقراطية علمانية .. و « ان البندقية التي بيدنا هي الاساس » . كما اعترف بان ما اعلنه قبل ذلك عن استعداد منظمته للاشتراك في مؤتمر جنيف بشروط معينة ، انما يشكل في الواقع رفض جنيف .

هذه هي اذن بايجاز الاهداف التي اعلنها القدومي التي قال رئيس الوزراء من فوق منبر الكنيست « انني حكومة اسرائيل والشعب في

البقية على ص ٢ ع ٥



قتلـــة السلام

الايدي الشريرة الاثمة التي اغتالت امس الاول زعيـــم الائتلاف اليساري في لبنـــان المرحوم كمال جنبلاط هي نفس الايدي التي اشعلت النار فـــي لبنان ودمرت جزءا كبيرا منـــه وقتلت الاف الارواح اللبنانيـــة والفلسطينية ـ والسورية هذه الايدي ... لا تعلم ان هذا الاسلوب هو اسلـــوب جبان ومنحط من شانـــه ان يؤدي الى تدمير لبنان ، كـــل لبنان ، بكل طوائفه وفئاته ..

ان قتل جنبلاط .. لا يقتصر على قتل شخص فرد ، وانما هو بمثابة محاولة الاجهاز على وطن وشعب على مختلـــف طوائفه واتجاهاته ، ثم انـــه محاولة قتل حقيقي ايضا لمفهوم المواطنة والمعايشة السلميـــة الانسانية في وطن كان بالامس مضرب الامثال في الحـــوار الديمقراطي والمعالجات الوطنية الهادئة الهادفة .

لقد حاولوا قتل روح السلام والمحبة في شخص جنبـــلاط ، فوضعوا بعملهم هذا بدايـــة جديدة لمسلسل رهيب مـــن الاغتيالات لا يعلم الا اللـــه مداها ...

وباختصار ان القاتليـــن عندما قتلوا جنبلاط انما حاولوا في الواقع قتل التعايش والسلام في لبنان ، وفاتهـــم أن ارادة شعب لبنان اقوى من ارادتهم

اللجنـــة المحلية للتنظيم والبناء في اورشليم ـ القدس

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبنـــاء لسنة ١٩٦٥ « فيما يلي القانون » :

وفقا للمادة « ١٤٩ » من القانون يعلن بأن السيد عثمان عبد الرحـــيم البليبسي ـ المنطقـــة الصناعية ـ واد الجوز ، تقدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في اورشليم ـ القدس « اللجنة المحلية » بطلب رخصـــة استعمال المهنة المخالفة لقانون الحرف والمهن ، في الملك الواقع في حوض ـ قطعة ـ شارع المنطقة الصناعية في القدس كالاتي : طلب رخصة مهـــن لمحل تصليح اطارات السيارات .

يمكن تقـــديم الاعتراضات على استعمال المهنة المخالفة لقانون الحرف والمهن في الملك المذكور أعلاه خـــلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية ، مكتب مهنـــدس المدينة ، شارع هلل ٢٢ القدس .

مـــع فائق الاحـــترام

م. بنفنســـتي
رئيس اللجنة المحليـــة

قيـــادة منطقـــة الضفـــة الغربيـــة
ديـــوان المحاسبة

يعـــلن ديوان المحـــاسبة في قيادة منطقة الضفة الغربية عن وجود وظيفة شاغـــرة لمدقق حسابات تتوفـــر فيه الشروط التالية : ـ

١ ـ حصل على شهـــادة جامعيـــة ـ تخـــصص في المحاسبة ـ خبرة عملية .

٢ ـ يحمل هوية الضفـــة الغربيـــة .

من تتوفر فيـــه \ فيهـــا الشروط المذكورة أن يتقـــدم بطلب مرفقا الشهادات الى ديوان المحاسبة ـ بيت ايل غرفة رقم ٢٠٧ خلال فترة اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان .

دعوة لتمديد
قوانين طوارىء

القدس ـ قدمت وزارة المعـــارف والثقافة للكنيست مشروع قرار لتمديد أمد قوانين الطوارىء الداعية الـــى استمرار المشاركة الفعالة من قبـــل المعلمين والتلاميذ في المحافظة على أمن المؤسسات الثقافية . وقال وزيـــر المعارف خلال شرحه للمشروع ان هذه المشاركة تحولت الى جزء مـــن الواقع الامني الذي تعيشه البلاد .

واضاف انه خلال العام العائـــت اضيفت نشاطات كثيرة في مجال ضمان أمن المؤسسات الثقافية . وقـــال ان التدريبات الخاصة بالاعمال الامنيـــة تشمل الاف المعلمين ومعلمات ريـــاض الاطفال حيث يجري تدريبهم علـــى استخدام الاسلحة والتصرف في اوقات الطوارىء .

التحقيق في انفجار

تل ابيب ـ عتيم ـ تواصل الشرطة التحقيق في حادث انفجار كمية قليلة من المواد المتفجرة في كومة من القمامة في تل ابيب .

وكان احد عمال التنظيف قد اصيب في وجهه نتيجة الانفجار بحروق بسيطـــة ونقل على الفور حيث قدم له العلاج .

وفور وقوع الحادث هرعت سيارة تابعة للشرطة الى المكان وبـــدأت بالتحقيق .



افراح آل يعيش والرفاعي

نابلس ـ يحتفل بعد ظهر اليـــوم في ديوان آل يعيش في نابلس بعقـــد قران الشاب الاديب ابراهيم محمد علي يعيش على كريمة السيد سميح عبد الرحيم الرفاعي ووجهت الدعوة لعدد من الاهل والاصدقاء والاخـــوان والوجهاء .

احر التهاني للعـــروسين وبالرفاه والبنين والف مبروك .

* * *

الدكتور فواز ابو شمـــا

نابلس ـ احر التهاني للاخ خضر ابو شما « ابو عباس » بمناسبـــة نجاح نجله الدكتور فواز خضر ابـــو شما بمدة الامتياز من جامعـــة الاسكندرية .

الى الامام والف مبروك .

٤٠١ مليـــون دولار
ميزانيـــة سلطة الاذاعـــة لعـــام ٧٧

القدس ـ صادقت لجنـــة المالية التابعة للكنيست أمس على ميزانية سلطة الاذاعـــة للعام المالي ١٩٧٧ بمبلغ ٤٠١ مليون ليرة .

واقترحت لجنة المالية اعفاء المتمتعين بمخصصات الشؤون الاجتماعية من دفع رسوم رخص الراديو والتلفزيون وفقا لاسس تقرها وزارة الشؤون الاجتماعية

وجاء في اقتراح اللجنـــة ان وزارة المالية تتولى من جانبها دفع هـــذه الرسوم عن المحتاجين والذين يعتمدون في معيشتهم على المخصصات التـــي تقدمها لهم مؤسسة الشؤون الاجتماعية .

وفي نفس الوقت صادقت اللجنة على ترتيب يتم بموجبه زيادة ميزانية سلطة الاذاعة بمليون ليرة للتمكين من تعميق الجباية عن رخص الراديو والتلفزيون

ويذكر ان بدل رخصة التلفزيـــون اصبح حاليا ٤٠٠ ليرة سنويا .

جهاز لتخليص المصابين المحتجزين في حوادث

حيفا ـ عتيم ـ ابتاعت اطفائية حيفا مؤخرا جهازا دقيقا لتخليص المصابين من وسائط النقل بعد حوادث طرق .

ويعمل الجهاز الجديد الذي ابتيع من بريطانيا حسب مبدأ ممارسة ضغط بواسطة هواء مضغوط . ويذكـــر ان استخدام هذا الجهاز يقصر الفتـــرة اللازمة لتخليص المصابين المحتجزيـــن داخل وسائط نقل اصيبت في حوادث طرق .

كما ان من شان هذا الجهاز تقليص الاخطار على حياة المصابين بحيـــث يمكن من تخليصهم بسرعة ونقلهم الـــى المستشفيات لتلقي العلاج .

بيغـــن يعـــود الى البـــلاد

مطار بن غوريون ـ عاد الى البلاد أمس عضو الكنيست زعيم التكتـــل مناحيم بيغن قادما من زوريخ .

وقد وصل على متن نفس الطائـــرة سكرتير الوكالة اليهودية اريـــه دولتسين .

قتيل في حادث طرق

الرملة ـ عتيم ـ قتل المرحـــوم شالوم حبارة ـ ٦٥ عاما ـ من سكان رحوبوت عندما صدمته سيـــارة خصوصية بينما كان يقوم بعبـــور الشارع . وقد نقل الى مستشفـــى رمبام حيث يقدم له العلاج واعتقـــل سائق السيارة لاجراء التحقيق معه .

تنويـــه

ذكر في عدد الامس أن السلطـــات افرجت عن السيد لاهط علي عبده ، والصحيح ان اسمه « ناهض علـــي عبده » لذلك اقتضى التنويه .

برنامـــج على ذوقي يستضيف الاستاذ فاروق مـــواسي

في الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد الموافق ٢٠ـ٣ـ٧٧ سيستضيف برنامج على ذوقـــي الاستاذ المربي المؤلف والاديب فاروق ابراهيم مواسي فخي خلال ساعـــة من الزمـــن سيستعرض البرنامج حياة ضيفه من لبلة الحادي عشر من اكتوبر عـــام ١٩٤١ وحتى يومنا هذا ، كما سيكشف الضيف عن ذوقه الادبي وارائه فـــي الشعر الحديث والشعراء والادبـــاء الجدد ، وعن رايه في حرية المراة .

اعادة مسجلة للبرنامج ستذاع في الساعة ١٢،٢٥ من ظهيرة السبت .

اعلان بيـــع أول

صادر عن دائرة اجراء رام الله في القضية الاجرائية رقم ٧٦/١٢٢

يعلن للعموم بان العقار المبيـــن اوصافه ادناه مطروح للبيع بالمـــزاد العلني وذلك خلال مدة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ، فعلى مـــن يرغب الشراء مراجعة هذه الدائـــرة للاشتراك في المزايدة بعد أن يدفـــع تامين قدره عشرة بالمائة بنسبة القيمة المخمنة وقدرها الف ومائة وخمســـون دينارا علما بان جميع رسوم ومصاريف البيع والنفقات تعود على المشتري .

الاوصاف

قطعة ارض رقم « ١٥٧ » حـــوض رقم « ٢٣ » موقع خلة العمياء والبالغ مساحتها خمسماية وسبعة وسبعـــون مترا مربعا من اراضي مدينة البيرة وهي مفروسة بشجرتين من اللـــوز ومزروعة بالقطاني ، ويحـــد هـــذه الارض من الجنوب شارع عام بعرض عشرة امتار ومن الشرق اسماعيـــل محي الدين ومن الغرب شعبان درويش ومن الشمال مطر فرعود وهي محاطة بسلسال من ثلاثة جهات

تحريرا في ١٥ـ٣ـ٧٧

محمود محمد رشيد النجار
مأمور اجراء رام اللـــه

تدشين المبنى الجديد
للمجلس المحـــلي
بالفـــريديس

الفريديس ـ من احمد شكري ـ احتفل المجلس المحلي في قريـــة الفريديس بمرور ٢٥ عاما علـــى تاسيسه ، وفي هذه المناسبة تـــم تدشين بناية المجلس الجديد التـــي بلغت تكاليفها ٤٥٠ الف ليرة معظمها هبة من وزارة الداخلية . وقد حضـــر الحفل كل من حاكم لواء حيفا الدكتور نفتالي ايلاتي والقائمقام السيد يوسف كويني ومفتش المجالس المحلية العربية يوسف سوميخ وعدد من رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية واليهوديـــة المجاورة وجمهور غفير من وجهـــاء القرية والاهالي .

وفـــد لبناني اخر يزور اسرائيـــل في الاسبـــوع القادم

حيفا ـ من يونيل دار ـ سيحل في الاسبوع القادم وفد لبناني جديـــد ضيفا على مدينتي حيفا ونتانيا . ويفيد مراسلنا ان هذا الوفد سيضـــم ١٥ محاميا وكاتبا ومراسلا من جنوب لبنان حيث سيمضون يومين في البلاد . ومن بين المؤسسات التي سيقوم الوفـــد بزيارتها جامعة حيفا وبيت الكرمـــة وتقوم بتنظيم هذه الزيـــارة وزارة المعارف والثقافة بالاشتراك مع القيادة العسكرية في هضبة الجولان .

منح افضلية لتطوير السياحة في الجليـــل

القدس ـ اعلن المدير العام لوزارة السياحة ان افضلية ستمنح لتطويـــر السياحة في منطقة الجليل مما سيمكن من زيادة عدد الغرف الفندقية مـــن ٣٦٠٠ غرفة حاليا الى ٨٧٠٠ غرفة في عام ١٩٨٥ .

وقال ان هذا يشكل زيادة بنسبـــة ١٤٢ بالمائة في عدد غرف الفنادق فـــي الشمال حتى العام المذكور مقابل زيادة بنسبة ٨٧ بالمائة في بقية انحاء البلاد . وكان يتحدث في يوم دراسي لعاملين في الحقل السياحي في الشمال .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

كلمـــة الانبـــاء

اسرائيل » نعـــرف هـــذه الاهداف معرفة دقيقة .. وان هذه الاهـــداف لم تفاجىء اسرائيل .

ومرد انتفاء عنصر المفاجاة فيما اعلنه قدومي هو انه لم يأت بجديد ، وأن كل ما فعله هو ترديد بعض بنود ميثـــاق المنظمة وشعاراتها ، والتاكيد مجددا على ما سبق ان اعلنه هـــو وغيره من قادة المنظمات اكثر من مرة ، وما اعلنه هـــو نفسه في حديثه الاخير مـــع مجلة «نيوزويك» الاميركية .

ولعل هذه الحقيقة نفسها تفسر تحفظ اسرائيل ازاء مـــا ابدته بعض الجهات الدولية من تفاؤل قبيـــل اجتمـــاع المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة ، وتاكيدهـــا على ان القول الفصـــل في مناقشات المجلس وما قد يتخـــذ من قرارات سيكون لمن اسمتهـــم بالعناصر المعتدلة التي ينتمي اليها القدومي ، تمييزا لهـــذه العناصر عن المنظمات الاخرى التي تشكل ما يعرف بجبهـــة الرفـــض .

ان اسرائيـــل لم تفاجـــأ باهداف المنظمة كما حددهـــا القدومي لكون هذه الاهـــداف كانت دائما واضحـــة تمام الوضوح ، لم تحاول المنظمة التستر عليها . وهذه الاهداف نفسها هي التي حددت موقف اسرائيل الواضح من المنظمة ، هـــذا الموقف الطبيعي الذي ينبع من حرصها على الدفاع عن كيانها ضد الذين يتنكرون لهـــذا الكيان .

ويبقى ثمة سؤال لا بد من طرحه وهو : هـــل تخـــدم الاهداف التي اعلنها القدومي الشعب الفلسطيني وقضيته ؟

اننا نترك الرد على هذا السؤال لكل من تهمـــه حقـــا مصلحة هذا الشعب الحقيقية .

نتـــائج سباق الضاحيـــة
السنوى العام لمـــدارس منطقة نابلس

نابلس ـ لمراسلنا الرياضي حسني يونس ـ اقيم يوم امس تحت رعاية نائب ضابـــط التربية والتعليم في الضفـــة شلومو معلم ومدير التربيـــة والتعليم في اللواء ومـــدراء المدارس واعضاء المجـــالس القروية وجمهور غفير مـــن عشاق الرياضة سباق الضاحية السنوي لعام ١٩٧٧ لمدارس منطقة نابلس .

وقد اشترك في السبـــاق ١١٢ متسابقا يمثلون ١٥ مدرسة قطعـــوا خلالها مسافة خمسة كيلو متـــرات تخللها مناطق وعرة وقد اسفرت نتائجها على النحو التالي :

للبطولة الفردية : فاز المتسابـــق جعفر أحمد صالح من معهد النجـــاح الوطني في المرتبة الاولى وقطع المسافة ب ١٨ دقيقة و٢٨ ثانية ، وفاز بالمرتبة الثانية المتسابق كامل يعقوب صالح من مدرسة عصيرة الشمالية وقطع المسافة ب ١٨ دقيقة و٣٠ ثانية وفاز بالمرتبة الثالثة المتسابق مؤيد حافظ من مدرسة عصيرة الشمالية وبالمرتبة الرابعـــة المتسابق غسان يوسف حسن من عصيرة الشمالية ايضا وفاز بالمرتبة الخامسة المتسابق عبد الله اشلاش من حوارة . وبالنسبة للفرق فاز فريق مدرســـة عصيرة الشمالية بالمرتبة الاولـــى وحصل على كاس ضابط التربيـــة والتعليم في قيادة الضفة الغربيـــة . وفاز فريق مدرسة الاتحاد بيت ايبا في المرتبة الثانية وفازت مدرستا حوارة والصلاحية بالمرتبة الثالثة . وفي نهاية السباق تفضل السيد شلومو معلـــم بتسليم الكاس للفريق الفائز والدروع والجوائز على الفائزين في السباق . هذا وقد تناول المدعوون والمشتركون في السباق حفلة شاي اقامتها لهـــم مديرية التربية والتعليم في اللواء .

تبرئـــة متهـــم بمخالفات أمنية

نابلس ـ من محمد عميرة ـ المحكمة العسكرية في نابلس ... نظرت خلالها في قضايا اربعة ... وجهت اليهم تهم أمنية . وقد ... الاول منهم وهو محمود عبد ... اسعد من جنين الذي كان قد ... بالانتماء للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين واخفاء معلومات ... الامن وكان قد اعتقل منذ خمسة ... ورافع عنه في المحكمة المحامي ... البرق من نابلس .

واجلت المحكمة قضايا ثلاثة ... اخرين الى موعد اخر سيحدد فيما ... وهم جواد بدوي قرقش من نابلس ... وجمعة احمد حسن صالح من مخيم ... شمس وعلي حسن علي جراد ... مخيم عسكر نظرا لعدم احضار ... بيناتها امام المحكمة . وطلب ... الدفاع السيد راضي البرق ... المحكمة الاسراع في تعيين موعد ... المحاكمات نظرا لحاجة المتهم ... للمعالجة بسبب حالته المرضية القاسية .

مصرع حـــارس

حيفا ـ عتيم ـ عثر على ... الحراس في مصانع تكرير البترول ... حيفا مقتولا نتيجة اطلاق رصاص ... وتبين أن الحارس اصيب بـ ... رصاصات من رشاش من طراز ... وتقوم الشرطة باجراء التحقيقات ... اذا كان الحارس قتل من قبل ... ام انه قتل من سلاحه هو .

استنكـــار

نستنكر اغتيال القائد البطل والمصلح الاجتماعي الفذ المرحوم

كمـــال جنبـــلاط

ونقدم التعازي القلبية لجميع ابناء الطائفة الدرزية في البلاد والخارج والى ابناء الامة العربية .

شفيق اسعد
بيت جـــن

تعـــزيـــة

الخليل ـ عبد الجليل رجوب مراسل «الانباء» في الخليـــل

ينعى فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدم الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحـــر التعازي القلبيـــة .

راجيـــا من المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

تعـــزيـــة

اننا ـ الخليل ـ خليل حسان رئيس مجلس قروي اننـــا واعضاء المجلس وعموم سكان القرية .

ينعون فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدمون الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحر التعازي القلبيـــة .

راجيـــن مـــن المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

تعـــزيـــة

بيت أمر ـ الخليل ـ عيسى محمـــد بريغيث رئيس مجلس قروي بيت امر واعضاء المجلس وعموم سكان بيت امر .

ينعون فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدمون الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحر التعازي القلبيـــة .

راجيـــن مـــن المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

تعـــزيـــة

القـــدس ـ اليـــاس غـــريب وعـــائلتـــه

ينعون فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدمون الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحر التعازي القلبيـــة .

راجيـــن مـــن المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

تعـــزيـــة

دورا ـ الخليل ـ الدكتور عبد الرحمن النموره وعموم آل النمـــوره .

ينعون فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدمون الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحر التعازي القلبيـــة .

راجيـــن مـــن المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

تعـــزيـــة

الظاهرية ـ الخليل ـ علي ياسين المخارزه رئيس مجلس قروي الظاهرية واعضاء المجلس وعموم سكان الظاهرية .

ينعون فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدمون الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحر التعازي القلبيـــة .

راجيـــن مـــن المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

تعـــزيـــة

بيت اولا ـ الخليل ـ احمد عبد الله العملـــة رئيس مجلس قروي بيت اولا واعضاء المجلس وعموم سكان بيت اولا .

ينعون فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدمون الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحر التعازي القلبيـــة .

راجيـــن مـــن المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

تعـــزيـــة

يطا ـ الخليل ـ احمد موسى ابو قبيطه رئيس بلدية يطا واعضاء المجلس البلدي وعموم سكان بلدة يطا .

ينعون فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدمون الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحر التعازي القلبيـــة .

راجيـــن مـــن المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

تعـــزيـــة

السموع ـ الخليل ـ محمود احمد الروانشده رئيس مجلس قروي السموع واعضاء المجلس وعموم سكان السموع .

ينعون فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدمون الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحر التعازي القلبيـــة .

راجيـــن مـــن المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

تعـــزيـــة

خاراس ـ الخليل ـ رئيس واعضاء مجلس محلي خاراس وعموم سكان القرية .

ينعون فقيد الامة العربية والشعب اللبناني المناضل الوطني معالي المرحوم

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويتقدمون الى الامة العربية بشكل عام والشعب اللبناني بشكل خاص باحر التعازي القلبيـــة .

راجيـــن مـــن المولى عزوجل ان يعوضنا عنـــه خيـــرا
وانـــا لله وانـــا اليـــه راجعـــون

مصير الأستاذ بهجت أبو غربية

الذي لم ينتخب رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني ؟

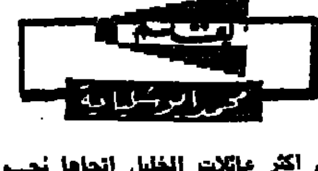
اعاد المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته الصباحية التي انعقدت يوم الاحد الثالث عشر من شهر اذار الحالي انتخاب السيد خالد الفاهوم رئيسا له باغلبية (١٧٢) صوتا ضد (٦٩) صوتا حصل عليها الاستاذ بهجت ابو غربية ، مرشح من اطلقت عليهم وكالات الانباء المتصلبين او الصقور .

وقد وصفت وكالات الانباء السيد خالد الفاهوم ، الذي يبلغ الخامسة والخمسين من عمره ، بانه من المعتدلين العمالم ، وانه من مؤيدي السياسة السورية ، وخاصة فيما يتعلق بايجاد علاقات قوية بين الفلسطينيين والنظام الاردني كما قالت عنه بعض التقارير انه من ابناء احدى الاسر الكبيرة في فلسطين ، التي برزت بشكل كبير ، وعلى اسس اقطاعية في العهد التركي ، والتي استطاعت بنفوذها ومالها ، ان تحتكر القيادة السياسية في عهد الانتداب ، سواء عن طريق من كانوا يسمون بالمجلسيين « انصار المرحوم المفتي » او المعارضة التي كان يقودها ال النشاشيبي ، والتي كانت اسرة الفاهوم من اركانها .

على ان وكالات الانباء لم تتحدث كثيرا عن الاستاذ بهجت ابو غربية ، الذي نافس السيد خالد الفاهوم ، فمن هو السيد بهجت ابو غربية الذي لا يقل عمره من عمر السيد خالد الفاهوم

أسرة عريقة من الخليل

السيد بهجت ابو غربية هو واحد من عائلة ال ابو غربية ، التي تعتبر



من اكثر عائلات الخليل اتجاها نحو التعليم ، ونحو القضايا الوطنية . وهو واحد من عدد من الاخوة لوالدهم المرحوم عليان ابو غربية ، ولقد استشهد اثنان من اخوته في الحروب التي دارت بين الفلسطينيين واليهود في مدينة القدس .

لم يتمكن السيد بهجت ابو غربية ، من تكميل تعليمه العالي في الجامعات ، وانما اضطرته الظروف الى الاكتفاء بالتعليم الثانوي ، ولكنه يعتبر من اكثر الناس قراءة واطلاعا ، وكان انساء الانتداب البريطاني من المجلسيين ، اي من انصار المرحوم المفتي ، وكان واحدا من كبار قادة الجهاد المقدس ، في احداث ١٩٤٧ وما بعدها ، وكان مسئولا عن منطقة المصرارة في القدس ، كما انه لعب دورا كبيرا ، في معارك حارة اليهود ، قبل دخول الجيش الاردني وبعده .

النضال السياسي

وعندما وضعت حروب ١٩٤٧ وما بعدها اوزارها ، وضمت الضفة الغربية والقدس الى الحكم الاردني ، حول السيد بهجت ابو غربية ، شانه في ذلك شان الكثيرين من رفاقه ، نضاله من المجال المسلح الى المجال السياسي ، وكان هو والمرحوم عبد الله نعواس ، والسيد عبد الله الريماوي والسيد امين شقير ، والدكتور منيف الرزاز « وهما من عمان » ، وغيرهم نواة الفرع الاردني لحزب البعث العربي الاشتراكي ، واذا كان الدكتور منيف الرزاز قد اختص منذ البداية ، في النواحي الايديولوجية في الدرجة الاولى ، فان السيد بهجت ابو غربية قد اختص في النواحي التنظيمية والنضالية ، بحيث اصبح هو « المحرك » الفعلي لنشاطات الحزب العملية ، وكتابة نشراته وتوزيعها ، وقد ساعدته على ذلك قدرته الهائلة على الصبر ، وقدرته الاكبر على التخفي عن عيون رجال المباحث ، باتخاذ ازياء مختلفة ، كزي المتسولين ، او القسس او الشيوخ او الفلاحين .

ولقد حدث اكثر من مرة ان كان رجال الشرطة يداهمون المكان المختبىء فيه « فيفلت » من بين ايديهم في زي رجل دين او متسول .. كما ان اكثر ، بل جميع المظاهرات الصاخبة التي كانت تضم الالاف في مدينة القدس كانت تجري بقيادة السيد بهجت ابو غربية .

عارض عبد الناصر

وعندما سيطر البعثيون سنة ١٩٥٨ على سوريا ، وراح حزب البعث يتفاوض مع المرحوم جمال عبد الناصر من اجل اقامة وحدة بين القطرين الشقيقين ، وعندما اشترط المرحوم عبد الناصر حل الاحزاب لتحقيق الوحدة ، انقسم حزب البعث الى فرعين ، كان السيد بهجت ابو غربية من الفرع الذي عارض حل الاحزاب ، مؤكدا ان الاحزاب ، هي وحدها ، القادرة على تاليف قاعدة جماهيرية صلبة ، لحماية الوحدة ، وان الاعتماد على بعض ضباط الجيش الكبار سيجعل الوحدة عرضة للانهيار ..

ولكنه لم يقاومه

على ان معارضة السيد بهجت ابو غربية لحل الاحزاب لم تجعله يقف موقفا معاديا من المرحوم جمال عبد الناصر ، فظل حتى النهاية يؤيده ، ويحاول بجميع الوسائل اسداء النصيحة له لكي يتجنب الاخطاء ، ولكي يعمل على بناء الوحدة بناء صحيحا ، وكان اخر ما فعل ، ان قدم للمرحوم عبد الناصر مذكرة ضافية ، يستعرض فيها الاوضاع الحقيقية في سوريا ، ويحذر المرحوم عبد الناصر من العناصر الانفصالية ، التي تعد العدة لتحطيم الوحدة ... ولكن البعض رفض ايصال المذكرة الى المرحوم عبد الناصر فظلت في الادراج ، ولم ينتبه اليها احد ، الا بعد الانفصال الذي قام به الكزبري ورفاقه .

ضم الاردن للوحدة

قلت ان معارضة السيد بهجت ابو غربية لحل الاحزاب لم تجعله يقف موقفا معارضا من المرحوم عبد الناصر ، وانما ظل يعمل من اجل الوحدة ، حتى انه راح يعمل من اجل ايقاد نار ثورة في الضفة الغربية ثم الضفة الشرقية ، والاطاحة بنظام الملك حسين ، وضم البلاد الى الوحدة المصرية السورية ، ويبدو ان السيد ابو غربية وانصاره استطاعوا الحصول على بعض الاسلحة واخفائها في بعض الاماكن ، ولكن المباحث الاردنية اكتشفت الامر وزجت في السجون بعدد من الاشخاص كان منهم المرحوم مخلص عمر ، الذي كان واحد من اشرف واكثر الفلسطينيين ثقافة ووعيا ونضالا ، بل الذي يعتبر مفخرة فلسطينية عربية . ولقد استشهد مخلص عمر اثناء تعذيبه بالخناجر .

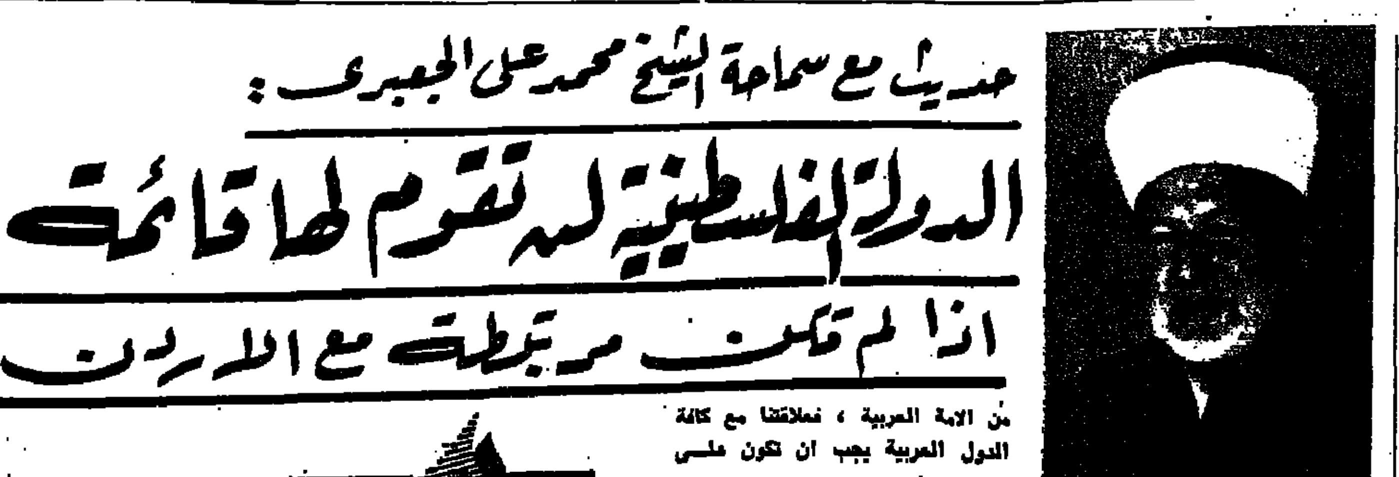
وقد تمكن السيد بهجت ابو غربية من الاختفاء ، ولم يفلح رجال المباحث والشرطة من القاء القبض عليه .

ودارت الايام

ثم دارت الايام وبدات علاقات المرحوم عبد الناصر بالاردن تتحسن ، الامر الذي ادى الى انفراج بالنسبة للعناصر الحزبية ، وفي مقدمتها السيد بهجت ابو غربية .

ثم جاءت حرب ١٩٦٧ بكل نتائجها وعاش السيد بهجت ابو غربية في عمان وعندما بدات المنظمات تتبلور بعد عام ١٩٦٧ ، كان لا ينفك يقول بالصراحة التي عرف بها ، ان الانظمة العربية

البقية على الصفحة السابعة



حديث مع سماحة الشيخ محمد علي الجعبري :

الدولة الفلسطينية لن تقوم لها قائمة

اذا لم تكن مرتبطة مع الاردن

يعتبر سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس مجلس امناء كلية الشريعة الاسلامية في الخليل من الشخصيات الفلسطينية الجريئة ، لقد تحدث سماحته عن القضية الفلسطينية مرات عديدة ، وكان دائما وابدا يتحدث بصراحة تامة لا يخشى لومة لائم ، كما تعرض سماحته الى النقد من بعض الفئات الفلسطينية اكثر من مرة ، غير انه لم يتغير ولم يتراجع عن الافكار والاراء التي يؤمن بها شخصيا . فهو لا يزال وحتى يومنا هذا يقول كلمة الحق التي يجب ان تقال .

وسماحة الشيخ محمد علي الجعبري له من المؤيدين العدد الكبير وهو من الشخصيات التي قابلت العديد من رجال الصحافة والاعلام من عرب ، ويهود ، واجانب . وتصريحاته تناقلتها وكالات الانباء وعممتها على الاذاعات والمؤسسات الصحفية .

وفي مقابلة خاصة مع سماحته في منزله بالخليل اجتمعت مع سماحته زهاء ساعة ونصف وجرى بيننا حوار ونقاش حول القضية الفلسطينية . ومؤتمر جنيف وبعض المواضيع التي تتعلق بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وعن اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وغيرها من المواضيع التي تشغل بال الامة العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

المجلس الوطني الفلسطيني

قال سماحته : لنبدأ الحديث اولا عن المجلس الوطني الفلسطيني الذي افتتح في القاهرة بحضور الرئيس محمد انور السادات . في مطلع هذا الاسبوع في دورته الثالثة عشرة . لقد تحدث الرئيس السادات امام اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني . وقال : ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق في تقرير مصيره بنفسه ، وقال : يجب على كل شخص منا ان يراجع نفسه وان يرتفع الى مستوى المسؤولية .

هذه العبارات وغيرها من النصائح والارشادات قالها السادات لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ، وانا شخصيا اؤيد هذا القول واطلب من المجلس الوطني الفلسطيني ان يكون حكيما في القرارات التي سيتخذها في هذا المؤتمر التاريخي . كما انني اطالب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ان يتخذوا قرارا بعدم المساس باي دولة عربية . فنحن ابناء الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الامة العربية ، فعلاقتنا مع كافة الدول العربية يجب ان تكون على خير ما يرام .

ثم تحدث سماحته عن المصالحة التي تمت مؤخرا بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات ، فقال : انها بادرة خير ، فالملك حسين وغيره من الملوك والرؤساء هم جزء من الامة العربية . والقضية الفلسطينية تهمهم كما تهمنا نحن . فنحن كفلسطينيين لا نستطيع حل القضية الفلسطينية بدون مؤازرتهم ، لذا فالواجب الانساني والاخوي يدفعنا الى التفاهم معهم ومساندتهم .

مؤتمر جنيف

وحول مؤتمر جنيف قال سماحته : من المعروف ان الخلاف القائم الان بين العرب وزعماء اسرائيل يدور حول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . فالعرب يطالبون باشتراك منظمة التحرير في المؤتمر واسرائيل تعارض ذلك .. وانا اقول : لا مانع من اشتراك المنظمة في المؤتمر ، ولكن اذا كان اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف سيعرقل المؤتمر ، فارجو من المنظمة الا تشترك ، وتترك المؤتمر ينعقد حتى تحل القضية ، ثم تتفضل المنظمة وتتولى القيادة .

واستطرد سماحته يقول : وعلى كل حال فمن الضروري ان تضع الدول العربية التي ستشترك في المؤتمر قبل ذهابها اليه « خطة عمل موحدة » وان يكون هناك جدول اعمال تلتزم به الدول العربية . وبعكس ذلك فان المؤتمر سيفشل من اول جلسة .

لا اريد المتاعب

ثم قلت لسماحته : يقول بعض الناس انك تسعى من جانبك لكي تتولى رئاسة الدولة الفلسطينية ، فما راي سماحتكم في هذا القول ؟

فضحك سماحته وقال : انا رجل طاعن في السن ، وسبق لي ان تسلمت مناصب عالية وكبيرة .. ولم يعد باستطاعتي تحمل المزيد من المتاعب .. لقد كنت وزيرا في عدة وزارات ، وكنت في يوم من الايام واحدا من الاوصياء على العرش الارتني ، وليس لي اي مطمع في ان اكون رئيسا للدولة الفلسطينية او وزيرا او شاغلا لاي منصب ..

وكل ما سافعله انني سادعو لهم بالتوفيق .

س — ما راي سماحتكم في تصريح السيد اسحق رابين حول السماح لرؤساء بلديات الضفة الغربية بالاشتراك في مؤتمر جنيف ؟

انا شخصيا اقول وبكل صراحة لو طلب الي الاشتراك في مؤتمر جنيف ، ولو قيل لي انت عضو فيه فلن اقبل .. لان اللعنات ستنصب مستقبلا على مؤتمر جنيف . لذلك لن اذهب الى جنيف ، وانني ارجو لمن سيمثل الامة العربية النجاح والتوفيق .

العودة .. والتعويض

س — هل تعتقد ان النازحين سيعودون الى ديارهم ؟

— انا اعتقد ان الذين نزحوا بعد عام ١٩٦٧ قد يطلب اليهم العودة الى ديارهم ان رغبوا فيها .. اما فيما يتعلق بالذين نزحوا عام ١٩٤٨ فان المطلب هو اعادتهم الى ديارهم واملاكهم ، فاذا لم يقبلوا ذلك ، فعلى الحكومة ذات الاختصاص ان تدفع لهم التعويض فورا .. وقد يكون هذا من الممكن الان ، اما بعد مضي خمسة عشر عاما او اكثر فان المخاطر تصبح جسيمة لان الجيل الثاني يكون قد انقضى ويأتي الجيل الثالث .

الارتباط بالاردن

وحول الاقتراح القائل بان ترتبط الدولة الفلسطينية مع الاردن قال سماحته :

هذا هو الصواب ، فالدولة الفلسطينية لن تقوم لها قائمة اذ لم تكن مرتبطة مع الاردن ، وقال : لقد سبق لي ان اقترحت ذلك عام ١٩٦٧ فكانت النتيجة انني تعرضت الى حملة من الدول العربية والمنظمات الفلسطينية ، واخرجونا من الدائرة الانسانية . واليوم وبقدرة قادر اصبح الكبير والصغير يطالب بذلك .

والان اعود واقول ان الضفة الغربية يجب ان تسلم الى الجامعة العربية وهي بدورها تختار عددا من الدول العربية للاشراف عليها حتى يتقرر مصيرها ..

أحداث لبنان

س — ما رأي سماحتكم في احداث لبنان ؟

ج — كانت قلوبنا ولا تزال مع كل فرد من افراد الشعب اللبناني الشقيق ، وكنا نتالم لما نسمعه في نشرات الاخبار التي كانت تنقل الينا حوادث لبنان المؤلمة والمحزنة يوما بعد يوم . ومما يحز في النفس حقا ان الشاب العربي كان يقتل اخوه العربي بدون رحمة وبدون خجل ، فما هي الجريمة التي ارتكبها لبنان الشقيق حتى يتعرض الى مثل هذه الكوارث اللاانسانية . وما ذنب النساء والشيوخ والاطفال الذين ذهبوا ضحية المعارك والحرائق والقنابل التي كانت تتساقط على كل بقعة من ارض لبنان والتي ذهب ضحيتها مئات الالوف من الابرياء .. لقد امتدت الحرب اللبنانية اكثر من ثمانية عشر شهرا ، فماذا جنت المنظمات وماذا جنت الكتائب ، وماذا جنت الامة العربية جمعاء ؟ فالخلاف لا يزال قائما والصراع لايزال مستمرا ، والقتل والبطش والدمار لا يزال موجودا بين من يسمونهم باليساريين واليمينيين . لقد اشتركت الامة العربية في حروب كثيرة منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٧٣ ولم تفقد ربع ما فقدته في الحرب الاهلية في لبنان فلمصلحة من هذه الخلافات يا رؤساء ويا زعماء الدول العربية .

الا يكفي ما حل بالشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية من خراب ودمار وتشرد وحرمان .

علياء لن تعود

كوليت الخوري

« كان ياما كان ...

« هناك في البلد الشقيق كانت تعيش ملكة ..

ويتوقف قلمي .

موت ملكة شابة يثير دائما المشاعر لا لكونها شابة . بل لكونها ملكة وثم شابة .

صحيح ان موت الشباب مفجع . لكننا تعودناه . ففي السنة الاخيرة فقدت امتنا الالوف من ابنائها الشبان حتى اننا كنا نبكيهم بالجملة !

اما كونها ملكة فانه يضفي على النبا طابعا قدريا كما في التراجيديا الاصلية اليونانية .

يبدو الموت وكانه صوت القدر . يصرخ في الاحياء جميعا . كبارا منهم وصغارا شيوخا وشبانا واطفالا . عظماء وبسطاء . يصرخ ساخرا جبارا :

« انها الدنيا فحذار ! انتبهوا ! تذكروا ان الموت بالمرصاد . وانكم جميعكم عنده سواء .. »

ويسرد الناس الحكاية في رهبة واسى :

« كان ياما كان ...

× × ×

ولكن ماذا اعرف انا عن علياء الحسين .

سمعت منذ خمس سنوات ان الملك تزوج بها . وانها في الثالثة والعشرين ومن اسرة طوقان الفلسطينية العريقة — في الاصل كما في الشعر — .

ثم صدف ان لمحتها خلال نشرة الاخبار على شاشة التلفزيون تتقلع مع زوجها الملك في زياراته الرسمية ، من بلد الى بلد ، ومن قارة الى قارة .

هذا كل شيء .

واليوم افاجأ بقصة اليمة .

استغاثة على صفحات جريدة محلية هليكوبتر . احراش . مشفى ، ابتسامة مشرقة . ضباب . عاصفة ثلجية ...

ويقطع الاعلام برامجه في البلد الشقيق .

ويظهر الملك ليقول بهذه اللغة العربية الرائعة :

« ... علياء لن تعود ... لان الله عزت مشيئته ، قد اختارها الى جواره ... »

هكذا !

ببساطة العظمة وعظمة البساطة .

هكذا . انتهت حياة الملكة .

لكن القصة ابتدات . ووجدتني ابكي .

× × ×

« كان ياما كان ...

« هناك في جنوب الاردن ... في مشفى ضائع في الاحراش . كان عدد من البائسين المساكين . مرضى يدفعون الوجع عن اجسادهم وقد دب في عروقهم النشاط .

« كانت السعادة تزغرد في عيونهم وهم يكادون لا يصدقون الفرحة .

« فرغم العواصف والثلوج . رغم المسافة والاحراش ، قدمت اليهم شابة حسناء ، تزعزع رتابة الايام وتحيل الكآبة بشرا ..

« شابة ممشوقة انيقة .

« يتطاير شعرها الاشقر الطويل مع هبات الريح ، فتتسرب ابتسامتها المشرقة خلال الخصلات الذهبية ..

« جاءت تعيدهم ، وتقدم اليهم مع ابتسامتها الودود وانسانيتها الكبيرة ، اية مساعدة . كل مساعدة . متحدية المعاملات المتطاولة ، والمسافة ، وقواعد الروتين . متحدية كل الصعوبات .

« ولا غرابة .

« فقد كانت الحسناء ... هي الملكة »

× × ×

ومن جديد يتوقف قلمي .

دموع هؤلاء المساكين وحدها ، عندما اختطفت العاصفة الثلجية مليكتهم الحسناء ، دموع هؤلاء وحدها تجعل هذه الصبية انسانة كبيرة .

وتغرق عيني

فان يبكي الاهل والاصدقاء فقيدا معروفا — او غير معروف — امر طبيعي .

وان يتاثر الناس ، سلبا ام ايجابا عندما ترحل شخصية مشهورة . فهذا ايضا طبيعي .

لان موت الشخصيات له رهبة خاصة — كما شرحت — والنبأ يسقط على رؤوس الناس وكانه تحذير القدر .

ثم ان كل انسان يرى جزءا من حياته يمضي مع الراحل العظيم الذي عاصره نعم . ان يبكي الاهل وان يحزن الاصدقاء وان يتاثر الناس لموت شخصية معروفة كل هذا عادي وطبيعي .

اما ان يبكي فقير معدم راحلا معروفا اي ان يبكي جائع راحلا شبعان ، ان يبكيه بحرقة ومن الاعماق فهذا وحده معناه ان الراحل كبير .

دمع المساكين الفقراء على العظيم الراحل وحده الدليل على ان العظيم كان فعلا عظيما .

× × ×

وستروي الايام :

« كان ياما كان ...

« هناك في الاردن الشقيق ، كانت تعيش ملكة اسمها علياء عبرت في البلاد كالومض ، فكان عبورها مشعا .

« كانت عظيمة لا لانها ملكة . ولا لانها جميلة وشابة . بل لان بسمات الفرح التي زرعتها في عيون بؤساء فترة عبورها .. تحولت دمعا مريرا يوم غيابها .. دمعا صافيا يروي قصة الانسانة الكبيرة التي كان اسمها علياء وكانت ملكة ..

جريدة تشرين السورية

قضية الشرق الأوسط

في أقوى تحركاتها ..

قلما شهدت قضية الشرق الاوسط حركة كما تشهدها هذه الايام . وككل قضية بركانية كانت قضية المنطقة في حالات خمود وثوران . والذي يبدو انها الان في حالة اثارة بعد ان وضعتها الادارة الاميركية في درجة عالية من سلم الاولويات ان لم يكن اعلاها . ولعل هناك امثلة قليلة جدا على تفرغ ادارة اميركية جديدة كل هذا التفرغ للقضية ولما يمضي عن قيامها سوى اسابيع معدودة .

في النصف الثاني من شباط الماضي كان الدور لوزير الخارجية الاميركية سايروس فانس في الاستطلاع والاستقصاء ، من خلال جولة شخصية في ست عواصم شرق اوسطية . ولم يظهر حتى الان ما يشير الى ان الوزير الاميركي قد استفاد كثيرا او تبنى شيئا يذكر في الجولة التي قام بها قبله السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم في نفس المجال الجغرافي تقريبا .. فقد كانت للاميركان دراساتهم ومرتكزاتهم فانبروا الى استكمالها عن طريق دعوة زعماء دول المواجهة العربية الى واشنطن ، وهي مصر والاردن وفي المدة الاخيرة اخذ ينحشر فيها لبنان ايضا الى جانب السعودية التي صارت تلعب دورا متزايدا في العالم العربي وابعد من العالم العربي على ان يتم اللقاء السوري — الاميركي في اوروبا . وانتهت اولى مراحل الدعوة بذهاب رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الى واشنطن ، وبعد انتهاء كل المراحل ستاتي الجولة الثانية لسايروس فانس في اواخر حزيران او اوائل تموز ، وهذه المرة ستكون واشنطن قد حصلت على اراء العرب والاسرائيليين ، وقد بلورت مقترحاتها الوساطية .

تسوية شاملة على مراحل

من هذه المقترحات وهي اليوم في بدايتها . القول انها مجرد اقتراحات او اراء قام الرئيس كارتر بصياغتها بالتشاور مع فانس ومع الكوكب الصاعد البروفيسور بريجنسكي ، مستشار الامن القومي واحد اساطين معهد بروكينغس المعروف . وهناك من يسميها صراحة مشروع كارتر لحل



ازمة الشرق الاوسط . وفي الواقع واستنادا الى لجنة دراسية تابعة لهذا المعهد فقد وضعت سنة ١٩٧٥ مقترحات الحل لازمة الشرق الاوسط . وبموجبها ينبغي التفرغ الى التسوية الشاملة على ان تنفذ على مراحل ، اي بخلاف خطة كيسنجر التي كانت تقوم على مراحل ومن ثم التوصل الى التسوية الشاملة . وبضمن الفكرة الجديدة يجب الانتهاء من مرحلة معينة في نطاق التسوية الشاملة بصورة مرضية ، قبل الشروع في المرحلة التي تليها . ويرى معهد بروكينغس ان القضية الفلسطينية يجب حلها بمنح سكان الضفة الغربية حكما ذاتيا مع الاردن .

تمييز بين نوعي حدود

عن هذه الخطة « او المقترحات والاراء كما تحددها واشنطن » كشف كشخصية مستقلة او بالارتباط مع الرئيس جيمي كارتر في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، وكعادته القاها في الفضاء وكانه يفعل ذلك بصورة عرضية او بطريق الصدفة . وقد جاءت التفاصيل يوم الاربعاء بعد ان كان قد اطلق قبل ذلك بيومين ما اعتبر مفاجأة عندما تحدث عن وجوب حصول اسرائيل على حدود قابلة للدفاع . وسببت هذه المفاجأة رجة انبساط لدى اسرائيل ورجة اكتئاب لدى الدول العربية . فلاول مرة صدر على لسان رئيس الجمهورية الاميركية ما يميز بين الحدود الامنة والمعترف بها حسب نصوص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبين الحدود القابلة للدفاع كما تؤكد اسرائيل . واعتبر ذلك اعطاء اسرائيل الضوء الاخضر لمرابطة قواتها خارج حدودها القانونية . ومن اجل ذلك سارع الناطق بلسان البيت الابيض ثم وزارة الخارجية الاميركية الى ايضاح ان قول الرئيس كارتر ليس يحمل معنى جغرافيا . وجرى تطمين سفراء مصر وسوريا والاردن ولبنان في واشنطن بنفس المعنى لدى مقابلتهم لوزير الخارجية .

تفاصيل اضافية

وفي مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء وسع الرئيس كارتر نظريته واضاف اليها تفاصيل جعلتها عسيرة سواء بالنسبة الى اسرائيل او الدول العربية . فقد تحدث عن التسوية الشاملة التي يقابلها انسحاب اسرائيلي تام تقريبا باستثناء تعديلات طفيفة ، وهذا ما ترفضه اسرائيل ، واخذ البعض يتحدث عن احياء مشروع روجرز لسنة ١٩٦٩ الا ان ذلك لا ينطبق على المقترحات الاخيرة لان مشروع روجرز كان المراد فرضه بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي بينما تؤكد الادارة الاميركية الجديدة انها لن تفرض حلا ، وبصدد الحدود القابلة للدفاع تحدث عن امكانية تواجد عسكري اسرائيلي او قوات الامم المتحدة او ترتيبات مراقبة الكترونية على غرار ما هو قائم في سيناء ، او مناطق منزوعة السلاح بعرض عشرين كيلومترا . وشرح رأيه في التسوية النهائية فابدى انها تعني فتح الحدود للتجارة والتنقل والتبادل الثقافي . واضاف الى ذلك ان التسوية ستكون متعبة ، وتستغرق مدة طويلة سنتين او اربع سنوات او ثماني سنوات وحتى اكثر من ذلك . وفوق كل ذلك فان التسوية لن تكون مفروضة ، وانما على الفرقاء المعنيين ان يحسموها بالتفاوض

ليس للجيل القادم

وقد جاء مفهوم التسوية الكارترية بخلاف اراء الزعماء العرب ولا سيما الرئيس انور السادات الذي كان ولا يزال يؤكد ان الحدود المفتوحة وكل متعلقاتها ولا سيما العلاقات الدبلوماسية يجب ان تترك للجيل القادم . اما الرئيس كارتر فانه اذا تحدث عن التبادل الثقافي ، فلا يمكن ان يستقيم مثل هذا التبادل بدون علاقات دبلوماسية

مفاجأة في التوقيت

ان الاراء التي اعلنها الرئيس كارتر كانت مفاجئة ليس فقط بالنسبة الى الفرقاء الشرق اوسطيين ، بل كذلك — على ما يقال — لوزير خارجيته والمفاجأة لا تكمن في الاراء بل في التوقيت ، فمن جهة اسرائيل لم يكد رئيس وزرائها انهاء زيارته الرسمية ومن جهة العرب لم يكن الزعماء قد قابلوه بعد . وهناك من ادعوا بانها كانت زلة لسان من جانبه عندما اعلن عن الحدود القابلة للدفاع يوم الاثنين ثم اضطر بحكم ردود الفعل الى التوسع والشرح يوم الاربعاء . غير ان الذين يعرفون الرئيس كارتر يؤكدون ان كل كلمة لديه محسوبة ، وكل خطوة موزونة . وقد كشف عما يمكن الكشف عنه في هذه المرحلة متعمدا لكي يعلم الجميع ما هي مواقفه . وعلى كل حال

البقية على الصفحة السابعة



الملكة ... الشهيدة ... الخالدة ... علياء
في ذكرى الاربعين

بقلم : محمد عميرة

* الملكة الشهيدة الخالدة .... قارئـة القـرآن ....
* الملكـة الشهيدة الخالدة .... ملكـة الفقراء والبسطاء «والغلابى» ....
* الملكة علياء .... اوفدت ثلاثين طالبا وطالبة في بعثات جامعية للخارج على نفقتها الخاصـة .
* اقـامـة (مدينـة الملكـة عليـاء الطبية) فـي الطفيلة
* و (مستشفـى الملكـة علياء) ... برفيديا ... بنابلس
* اسم (عليـاء) ... للـمولـودات الجـديدات ....
* احـدى المعـزيـات .... (كلنا ... أم لعلـي وهـيا)



بسم الله الرحمـن الرحيـم
«هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامـر والـى الله ترجع الامور» صدق الله العظيم

مشاهد مؤثرة .. في موكب الملكة الشهيدة
عناق ابكى الحاضرين :

قبل الصلاة على روحها الطاهرة بساعة واحدة وصل الملك حسين الى المدينة الطبية وقد كان التاثر والالم الشديدان باديين عليه .. وقد عانق الحسين السيد بهاء الدين طوقان والد الملكة الشهيدة بشكل مؤثر جدا ابكى الحاضرين . وقد كان الحسين يلبس ربطة عنق سوداء ، ولا يزال يلبس ربطة العنق السوداء لغاية الان .

وصية الحسين (بعد العمر الطويل) :

بعد انتهاء مراسيم الدفن للملكة الشهيده الخالدة .. اوصى الحسين ان يدفن (بعد عمره الطويل) الى جوار الملكة علياء ... ثم تقبل الحسين التعازي وكان يقف الى يمينه الرئيس حافظ الاسد والى يساره والدهـا السيد بهاء الدين طوقان بالاضافة الى الامير حسن والشريف ناصر .

الامبراطورة فرح ...، ربما اخر زيارة لعمان

حضرت الامبراطورة فرح ديبا الى عمان لتقديم العزاء وعادت بنفس اليوم ، وقد زارت الضريح ونثرت عليه الزهور ، وقد تقدمت بطلب الى الملك حسين راجية الموافقة عليه وهو ان يطلق اسم الملكة علياء على مركز مشوهي الحرب بدلا من اسمها هي كما كان مقررا . والجدير بالذكر ان ايران هي التي تنفق على مركـز المعوقين ، ولقد قالت للملك حسين وهي بالغة التاثر : ربما تكون هذه اخر زيارة لي لعمان ، يا جلالة الملك .. وقد زاد ذلك من تاثر الملـك حسين وابكاه .

الملكة الشهيدة الخالدة ... تركت فراغا كبيرا

حينما قام الملك حسين بزيارتـه الخاصه الى لندن وبرفقته اولاده الامير علي والاميرة هيا والطفلة عبير التـي تبنتها الملكة الشهيدة ... شعر كل من شاهد وداع الملك بالفراغ الكبير والموحش الذي تركته الملكة علياء ..

انزلتها من الطائرة .... لانها لم تحضر معطفها

لقد كان من المقرر ان ترافق الملكة الخالده في رحلتها الاخيرة الى الطفيله سكرتيرتها الخاصة ابنة عمها صلاح طوقان .. ولكن الملكـة الشهيدة انزلتها من الطائرة لانها لم تحضر معها معطفا يقيها برد ذلك اليوم ..

الشهيد الدكتور الخص ... هو الذي قدم نفسه ليرافقها

لقد قدم الشهيد الدكتور الخصـ نفسه ليرافق الملكة الخالدة في رحلة الوداع ليقوم هو ايضا بواجبـه الانساني ، والجدير بالذكر ان الدكتور الخص اصيب اثناء حرب ١٩٦٧ فـي مركز اسعاف في الزبابده قرب جنين ونقل الى احد المستشفيات الاسرائيلية لاسعافه وبعد ذلك سلم للاردن ضمن مجموعة من الاسرى الاردنيين .



● في مثل يوم غد منذ اربعين يوما وفي التاسع من شهر شباط .... استشهدت ملكـة شرفت بموتهـا الملكات ...

لقد كانت علياء ملكة ... ملكـت كل القلوب ... وانسانة احبتهـا واحاطت بها افئدة الشعوب ...

ونحضرنا هذه الذكرى الاليمـة المفجعه .. ذكرى استشهاد مليكـة هذا البلد .. وابنته البارة ... صاحبة القلب الكبير .. والحب الكبير ..

في مثل يوم غد ... بكت الملايين من ابناء الشعوب العربية والشعب الاردني الفلسطيني بصورة خاصـة مليكته العربية البارة المؤمنة .. علياء الهاشمية ...

الملكة الشهيدة الخالدة .. قارئة القرآن

وهذا جلالة الملك الحسين الصابر ... باوي بعد الحادث الاليم الـى نسخة من القرآن الكريم كانت تتلو فيها الشهيدة آيات الله ، فيجد الحسين الآية التي كانت آخر ما قرأت «هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والـى الله ترجع الامور» ويتلوها الحسين مرة اخرى ونستعيدها معه ... وهـي تصور قدر الله سبحانه وتعالـى ومشيئته ...

كلنا ... ام لعلي ... وهيا

لقد قالت احدى المعزيات هنا في الضفة الغربية وهي تسلم اعـلان التعزيه بوفاة الملكة الشهيدة لادارة هذه الجريدة .. لقد كانت الملكـة علياء ... اما لكل الاطفال ، ولقد كانت اما لمن ليس له ام ... وان اختارها الله الى جواره شهيـدة مطمئنة .. فنحن كلنا .. ام لعلي وهيا ... تماما مثلما كانت امهـا علياء ... اما لمن ليس له ام ... اما لكل طفل ...

ولقد كانت .... ملكة الفقراء ... والغلابى

في اليوم التالي لاستشهاد الملكـة الخالدة ... جاءني احد العمـال البسطاء وهو يمسك بيديه مبلغ اربعين ليرة وقال ارجو ان تنشر لي اعلان عزاء باسمي واسم اولادي وعائلتي الذين قطعت عنهم هذا المبلغ في هذا اليوم لاخصصه لنعي الانسانة العظيمة والملكه المحسنة التي آمنت بربها .. وبانسانيتها والتي كانت ملكة الفقراء قبل الاغنياء ، واستشهدت وهي تقوم بواجبها الانساني تجاه الناس الغلابى امثالي ... وابى هذا العامل البسيط الا ان يشارك بعفويته وعواطفـه الصادقة بهذا الاعلان .

العفوية .... والتلقائية ... في وفود التعازي والبرقيات والاعلانات

لقد انهالت عشرات الالاف مـن اعلانات التعزية على الصحف بعفوية وتلقائية مطلقة ، ولقد كانت هـذه الاعلانات تحمل معاني كثيرة وكبيرة تعبر عن وحدة الوجدان الانسانـي والوطني وصدق العاطفة الشعبيـة تجاه الملكة الانسانة الخالدة ..

والوفود على اختلافها والتـي هرعت لتعزية الحسين من سائـر انحاء العالم العربي وخصوصا مـن الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى من عرب اسرائيل ... فلقد كانت وفودا عفوية تندفع من قلب شعبنا الطيب تجاه ملكة وطنية عظيمة ... صادقة.

حتى .. ان السلطات الاردنيـة لم تطلب من احد في الاردن وضـع صورة الملكة علياء على المحـلات التجاريه والسيارات ولكن المواطنيـن اندفعوا من تلقاء وجدانهم الوطنـي الانساني لوضع صورها ... حبـا وكرامه .. واعزازا وعرفانا بـان الملكة الشهيدة الخالدة ... كانـت رمزا خالدا للتضحية والحب والوفاء.

وحتى سميت المولودات الجديدات .... باسم (علياء)

ولقد لوحظ ان تسمية المولودات باسم (علياء) واللواتي ولدن بعد استشهاد الملكة الخالدة .. قد سجل نسبـة كبيرة من اسماء المواليد في دوائـر الصحة والذي يعتبر بحق استفتاء طبيعيا عفويا حرا وعلى طريقـة شعبنا الطيب .. يدل دلالة واضحة على مدى الحب والتاثر من شعبنا واهلنا .. تجاه ابنتهم الانسانـة الشهيدة .. والملكة الخالدة (علياء)

مدينة الملكة علياء الطبية في الطفيله

وتخليدا لذكرى الشهيدة الملكـة الخالدة علياء ستقام في مدينة الطفيله (مدينة الملكة علياء الطبية) على غرار مدينة الحسين الطبية في عمان وذلك لسد حاجة اللواء الجنوبي مـن الاردن . وقد تبرع السلطان قابوس بمليوني دولار لهذه الغاية حينما علم بذلك .

ومستشفى الملكة علياء .. برفيديا — بنابلس

ولقد بلغ الحب الكبير ... وبلغت طيبة شعبنا .. واهل بلدنا .... وبلغت درجة الوفاء لدى اهلنا .. هنا ان قام عدد من سيدات نابلس ووجوهها بالطلب الى المسؤولين هنا لاطلاق اسم الملكة الشهيدة الخالدة علياء على المستشفى الجراحـي الجديد برفيديا بنابلس تخليدا لذكرى شهيده الواجب الانساني الـتي استشهدت اثناء زيارتها وتفقدهـا لمرضى اهلنا وشعبنا في مستشفـى الطفيله ....

علياء ... احبها الجميع

بهاء الدين طوقان .. والد الملكة الخالدة ... قال : «ان عزائي في علياء وعزاء الناس هو حبهم الكبير لها ولقد كنت اعرف انها محبوبة من كل الناس ، الا ان محنتنا بها فاقت كل حدود» .

أما والدتها الجليلة السيدة حنان هاشم والتي اصيبت بالذهول وعدم التوازن اثر الفاجعة فتقول وتردد دائما «انه امر الله .. انه امر الله ..»

وهذا احد مصوري التلفزيون الاردني الذي رافق الملكة الخالده في رحلتها الاخيرة للطفيلة ... لقد انهار هذا المصور التلفزيوني حينما رأى نعش الملكة علياء ولم يستطع اتمام مهمتـه وقال بعد ذلك «كانت رحمها اللـه انسانة كبيره القلب ، ولقد رافقتها في اكثر المناسبات وكانت دائما تسـال عن راحتنا وقال : كانت في اخـر ساعات حياتها تبدو عليها الحيويـة الزائدة بشكل لفت انتباه مرافقيها» .

ولقد احبها الجميع ... وبعكس ما استغله المستغلون اثر فجيعتنا بها .. لقد كانت الملكة الشهيدة الخالدة علياء محبوبة لدى جميع افراد الاسرة المالكه ... الذين حزنوا عليها اشد الحزن بما لا يقل عن حزن جلالـة الملك الحسين ووالديها .

هذه .. هي .. علياء .. الانسانة .. والملكة المحسنة

من جملة الاعمال الانسانيـة العظيمة التي قامت بها الملكة الخالدة ... بصمت ودون ضجيج اثناء حياتها انها اوفدت ثلاثين (٣٠) طالبا وطالبة في بعثات جامعية الى الخارج علـى نفقتها الخاصة .

ولقد كانت الملكة الخالده تقـدم للمحتاجين من المرضى وطلاب العلم والاسر المعوزة .. المساعدات النقدية العاجلة ... ثم تقوم بتقديم العون الجذري لهؤلاء سواء بادخالهم للمستشفيات ومعالجتهم على حسابها الخاص او برعايتهم اجتماعيا او بايفادهم لتحصيل الدراسات العالية..

ولقد كانت حقا .. اما لكل طفل لم يكن له ام فكانت تمنح اليائسين الامل .. وكانت تضحي براحتها لترييح الاخرين ... وتضحي بامنها لتأمين الناس وبطمانينتها لتسعد المتعبين .. وتخفف عن المتالمين .. فكانت اليد الحانية والقلب الرؤوم والعيون الراحمة ولقد كانت علياء جيلا وامة في صورة ملكة وانسانة ... وبعد استشهادها ظلت تعيش في عيون الاطفال البريئة .. وفي نظراتهم التي اعطتها الملكة الخالدة علياء ... كل الامل ...



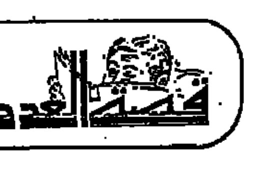
الملكة الخالدة .... الشهيدة .... علياء قيثارة الشاعر الاردني الفلسطيني

هذه هي (علياء) ... وحدة الارض ... ووحدة السماء .. وحدة الوجدان .. ووحدة الاوطان وهذه هي الملكة الخالدة ... سنرفع اسمها راية في (العلياء) وسنـردد نشيدها الخالد ... نغمة العلياء السماء .

— توحدت الشهيدة في عواصفنا
وفي (ظلل الغمام) ... هنا
مع البرق ... مع الرعد
مع الامطار ...
تسقي الحب والايثار
في عرق من الزيتون
او عرق من التين ...
— ميا زيتوننا ....
في القدس .... في نابلس
خلي الحب ... كل الحب ..
معصورا ... وفي كل الطواحين
— سنروي تربة (العلياء) ...
زيت الحب ...
في ارض الطفيلة ...
ان هذي الارض ...
حتى القدس ...
من عيني ...
ومن جسدي ...
ومن طيني ...
— سنزرع بذرة (العلياء)
في وطني ...
بكل الارض ....
غابات من الزيتون
من ابهى البساتين



الابتسامة المفقودة .. والضياع



بقلم : ايلي حنـا

سمع المثل الف مرة ومرتين ولكنه ابدا لم يؤمن به ولم يتخذ منه شعارا في الحياة ، كان دائما يردد قائلا : « ما معي قرش ولكني بساوي ملايين لاني انسان » .

حقا لا ثمن للانسان ، فالانسان اغلى ما في الوجود لانه يفكر ويشعر ، لانه الحيوان الضاحك الباكي الذي يملك العقل والقلب الفكر والاحساس .

. من هذا المنطلق شق طريقه في الحياة وخطى الخطوة الاولى في طريق الالف ميل .

يعيش في عالم المادة ، عالم لا يبالي الا بالمادة ، ولكنه هو كان يشعرويؤمن بان المادة وسيلة لا غنى عنها للوصول الى هدف ، ولكنها ليست هدفا ، المال شيء ولكنه ليس كل شيء .

عندما افاق منغفوة الطفولةواحلامها وجد نفسه رازحا تحت ثقل ديون خلفها له والده مع البيت المرهون ، والديون لم تكن بلا فوائد ، والمرابي لا يرحم تضاعف الدين ثلاث مرات حين بلـغ السن القانوني وحانت ساعة الدفع

باع البيت ولم يبق من الثمن سوى بضعة دنانير انطلق منها الى الحياة وسرعان ما ضاعت ووجد نفسه مفلسا خالي الوفاض ، ولكنه حين كان ينفق كان سعيدا .

لم يعد لديه ما ينفق ، بحث عن عمل ليجنى منه ولينفق .

مرت به ظروف قاسية احتملها ، فامامه احلام لا بد انيحققها ، وفـي سبيل تحقيقها عليه ان ينفق من الاموال بقدر ما ينفق من الايام والسنون .

ما كان للمال عنده قيمة ، انـه وسيلة لهدف ، وهدفه اسمى من كل اموال الدنيا .

طوال حياته كان يحلم ببيت صغير هو ربه ، مملكة بين جدرانه هو مليكها تشاركه فيها الحياة زوجة محبة متفهمة واطفال يبتسمون دائما ويضحكون .

انه مفلس دائما لانه يشعر بسعادة تغمر نفسه حين ينفق ، ساعدتهحنكته وذكاؤه وصار نائبا لمدير الشركة التي يعمل فيها ، وكان راتبه يكفي لتحقيق حلمه ، استاجر بيتا ويوما بعد يوم ، شهرا بعد اخر يضيف الى اثاثه قطعة فاخرى ، حتى اكتمل ، وبدأ يبحث عمن تشاركه عشه الصغير ، ولكنه في يوم لم يتوقف عن الانفـاق ، كان يشتري سعادته ويحقق لنفسه نوع الحيـاة التي يتمناها .

في غمار بحثه وجدها .. احبها ، فتح قلبه لها ، اعطاها من نفسـه كل المخزون فيها ، راى فيها الانسانة الوحيدة التي يمكن ان يجد السعادة بين ذراعيها . والدفء الى جانبها .

لم يعش معها في الاحلام طويلا ، وما طال تردده في الاقدام على الزواجمنها حتى فترة الخطوبة لم يستمر سوى ايام لم ترد في مجموعها عن اسبوع وطار بها بعيدا الى عالم اخر ، الى بلاد اخرى غير التي ولد فيها ، وعاش في رحلة شهر عسل لم يكن يملك مـن المال اليها سبيلا ، لقد استـدان

هـل الظروف هى التى تخلق الرجال ام النساء ؟ ؟

وبالفائدة ليملا بيته بمن احب ، وليرحل معها في رحلة تدوم اسابيع ثلاثة .

قضى اياما سعيدة، لم يمسكلحظة يده عن الانفاق والتبذير ، وطـارت الالاف الخمسة التي استدانها لرحلـة العسل في اسابيع اربعة هي اسعد ايام سعادته .

عاد من تلك الرحلة الى بيتهما وهو يحمل عبء خمسة عشر الف ليرتعليه ان يسددها من راتبه في دفعات شهرية الاقساط التي عليه ان يسددها في نهاية كل شهر تاكل ثلاثة ارباع الراتب ما ان يدفعها حتى يسارع الـى الاستدانة من جديد ليعيش بقية ايـام الشهر ، وتكاثرت الاقساط حتى اكلت راتبه ، ولم تمض سوى شهور حتى اخذ يستدين مرة ليعيش واخرىليسدد الاقساط ، يدفع ويدفع والديون تتزايد والفوائد تتراكم ، وقرض بعد اخر ، ونفسية معذبة في داخل صدره ، وزوجة تحمل في احشائها وليدا ، وهو ابدا يبتسم ويقابل كل مشاكله بسخريـة وحين ينفرد بنفسه يبكى ويبحث عن حل يريحه من اعباء وثقل الديون التيصار يرزح تحت ثقلها .

زوجته تقف الـى جانبه تشد ازره تبعث فيه القوة حين تهين قواه ،والامل حين يتغلغل اليأس الى نفسه ، وبحث عن عمل اخر ، صار يعود من عمله كنائب مدير لاحدى الشركات ليعمل في احد المصانع طوال بعد الظهر وساعات المساء بدون راحة ، يعود الى البيت منهكا ، ينام بلا عشاء ، وتشرقشمس نهار جديد لتبعث به الى يوم اخر من الشقاء .

ولدت طفلته الاولى وحين حملهابين ذراعيه ذاب التعب وغمرت السعادة نفسه ، شعر بان كل عذابه قد زال ، وان كل شيء يفعله من اجلها مهما كلفه لا يساوي ذرة تراب تدوسهاغدا باقدام طفولتها .

لقد كانت طفولته اياما تعيسة حرم خلالها من كل شيء يتمتع به كـل الاطفال من حوله ، وهو من اجلها سيفعل كل شيء كي يقدم لها كل ما حرم منه في طفولته ، فحرم نفسه من اشياء كثيرة يحبها كي يقدم لها دمية ترسم فوق شفتيها تنسيه همومه والامه ومتاعبه والديون التي تتراكم عليـه والفوائد التي تزيد العبء وتحطـم اعصابه .

لم يعد يذهب لقبض الراتب ، فان الدائنين هم الذينيقومون بهذه المهمة في نهاية كل شهر عاما اللهمة الجديدة التي الميت على عاتقه هي الاستدانة لدفع قسط او لشراء حاجة لا تستغنى العائلة عنها .

سنوات مضت ، والفلاء الفاحش لا يرحم وهو يكافح ولا يستسلم ،وبدات الاحوال تتحسن ، دفعت ديون كثيرة وتضاءلت الاقساط ، وبدأ يشعـر بالراحة ، فلم يذهب كفاحه سدى ولا صبره هباء ، وزوجته ترعاه تسانده تقف الـى جانبه تقابله بابتسامـة وتودعه بقبلة ، تمسح عنه عناء يومه

معك قرش بتساوى قرش معك الـف بتساوى الـف

وحين يلقي براسه فوق صدرها تذوب الامه وحين يداعب طفلته التي تكبر مع اشراقة كل شمس وتتعلم المشي والحديث ، حين يداعبها يشعر بـان كل شيء يفعله من اجلهما لا يساوي السعادة التي يشعر بها معهما .

فجاة تغير كلشيء، تحولت ابتسامة الرضى التي كانت ترتسم فوق شفاه الزوجة الى عبوس دائم ، وكلمـات الحب الى كلمات ليس فيها من الحب شيئا ، بل التذمر ، وخبا من عينيها نور الامل الذي كان يستمد منه القوة وتحول يأس يبعث في نفسه مرارةوالما وكان ما يعانيه من الحياة لا يكفيه .

بدا يتذوق طعم الشقاء ، وتحولت جنته الصغيرة الى جحيم يصطلي بناره حين يعود اليها من جحيمالحياة الواسع الكبير ، حتى الطفلة الصغيرة اصبحت نادرا ما تبتسم ، انها تصرخ دائما فلم يعد يجد الراحة التي كان في يوم مضى يجدها في جنته الصغيرة .

مطالب الزوجة تتكاثر ولا ترحم ، وهو يحبها ويريدها دائما ان تبتسم ، وهو على استعداد ان يدفع عمره كله من اجل ان تعود الابتسامة الى شفتيها لتحدثه حديث الحب وليرى في عينيها اشراقة الامل ، والطفلة ايضا كبرت وصار لها مطالب جديدة ، المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقه كبرت .

يختلي احيانا الى نفسه فيشكو لها المتاعب التي يعانيها والهموم الثقيلة التي يرزح تحت ثقل اعبائها ، ويحدث نفسه عن زوجته التي تغيرت وحتـى اصبحت وكانها ليست هي ولم تكن هي في يوم مضى ، انها دائما تشكو ولا يبدو الرضى عليها مهما قدم لها ، وهي لا تبالي الا بزيادة متاعبه والامه ، واخذت ديونه التي بدأ يرتاح .مؤخرا من ثقل اعبائها تزداد ثقلا والزوجة لا تدري ولا ترضى بكل ما يقدمه لها ، ليتها تصبر شهورا قليلة اخرى اذن لاستطاع ان يحقق املها بالخلاص من عبء الديون ولاستطاع ان يقدم لها كل ما تطلب عل الابتسامة والرضى والحب والامل كلها تعود الى نفسها فتعـود السعادة الى جنته التي تحولت الـى جحيم .

كل يوم مطلب جديد وبدعة جديدة وشكوى جديدة ويأس وعذاب ونـار تحرق نفسه وعمل يرهق جسده ودين يثقل كاهله ولا احد يرحم .

بدأ يفكر بالهرب ، ولكن الى اين ، لا مكان له سوى البيت ذاك الذي كان في يوم مضى كحلم ، جنة يبيع من اجلها كل عمره .

يبحث عن سلوى فلا يجد ، عن صدر ينسى حين يلقيبراسه فوقه كل الامه وهمومه فلا يجد ،وبدأ يشرب ،وجسده يتخدر ولكنه سرعان ما يصحو وتعود المتاعب والالام الى نفسه فيعود ليشرب في محاولة للنسيان ، ويتمنى حين يفيق ان يجد نفسه في عالم اخر غير الذي يعيش فيه ، ولكن رغم كل ما يعانيه لم ترحمه الزوجة التي كانت في يـوم مضى تحبه وتبعث في نفسه الامل وحب الحياة .

انه يحبها بل يعبدها ويشعر بانه دونها لا شيء ، ومن اجل حبها هـو على استعداد ان يقدم حياته رخيصة فداء لها ولسعادتها ، لم يعد يدفـع الاقساط كي يلبي لها المطالب التي يبدو لا نهاية لها ورغم ذلك لا تبتسم له كما كانت تفعل في الماضي ، وكلمات الحب خرست الى الابد ، والعذاب في نفسه يزداد .

اي شيء يفعل ليجعل الابتسامة تعود والحب يبعث ، ايسرق ليسـدد الديون ويفي بالمطالب ، ايحتال ويتخذ من النصب حرفة جديدة ، واسمهالذي ظل امام الناس نظيفا ايلطخه الوحل ؟ لا بد من وسيلة ولكن اين يجدها وكيف، انه يعمل طوال اليوم ، من الوظيفة الى المصنع ، حتى الطعام احيانا لا يجد الوقت لتناوله بل يقصد عامداان لا يتناوله كي يوفر ثمنه عله يشتري به ابتسامة الزوجة وحبها ويعيد الـى البيت الذي تحول الى جحيم ركـنا صغيرا يجد فيه جنته .

انه يريد المال باي ثمن ومهما كلفه ولابد من الحصول عليه ، حاول ان يحصل على قروض جديدة ولكن المنافذ كلهاسدت بوجهه، فالظروف الاقتصادية التي يعاني منها الجميع تقف حائـلا دونه ودون الحصول على مبتغاه .

ترى هل يطرق بابا كان قد اقفله منذ زمن وصار بالنسبة اليه طـي النسيان ، وتاريخا لايام مضت ، لقد اقسم انلا يعود ويدخل منهذا الباب، رغم انه كان كثير الحظ بالنقـــود ويبعثرها يمينا وشمالا يوم كان يقامر، فهل يعود للمقامرة من جديد ؟

قاوم كثيرا وحاول الابتعاد ، وذات ليلة وجد نفسه حول المائدة الخضراء يقامر براتب الشهر الذي لم يدفع منه قسطا واحدا ، وما ان اشرقت شمس اليوم الجديد حتى وجد الراتب قـد تضاعف مرات ثلاث . فغمرت السعادة نفسه وعاد مع الشروق الى البيت واخفى النقود عن عيني زوجتـه واستسلم للرقاد غير آبه بكلام زوجته حتى انه لم يجب على كل اسئلتهـا ولا بكلمة واحدة ونام ملا جفنيه ، فاليوم عطلة ولن يضطر للذهاب الى العمل .

تركته زوجته نائما حتى استيقظ من تلقاء نفسه والشمس توشك علىالمغيب نهض من فراشه وتناول قليلا مـن الطعام وسرعان ما حلق ولبس ثيابه يريد الخروج ، فهو على موعد مـع فرقة الحظ التي قضى معها ليلة الامس حتى الشروق .

استفسرت منه زوجته اين يريــد الذهاب ، واين كان بالامس حتـى الفجر ، ولكنه تهرب ولاول مرة مـن مصارحتها وكذب عليها ، قال لهـا انه كان مدعوا بالامس الى حفلـة ليس فيها سوى الاصدقاء من الشباب، واليوم لن يتاخر بالعودة ، وتركتـه يذهب وهي لا تدري انصدقه وهو لم يعتد الكذب عليها ، وظلت وحدهـا تقاسي وحدة لم تعتدها مذ عرفته ، واخذت تداعب ابنتها حتى غلب النوم الطفلة ، فجلست وحدها تشاهـد الشاشة الصغيرة وسرعان مااستسلمت للنوم بينما الزوج هناك حيث لا تدري حول المائدة الخضراء يربححينا ويخسر اخر .

ترى هل عرف غيرها فصار يغيب من البيت ثلاث ليال في الاسبـوع يقضيها مع المراة الاخرى ، وبـدات الغيرة تنهش قلبها ، وهي لا تدري ان المائدة الخضراء هي التي تاخذه منها تلك الليالي الخضراء . تساله ويجيب كذبا وتصدق ، فهي لا تريد بل كرامتها الجريحة تحاول ان تصدق اكاذيبه وتقنع بها نفسها ، انها تخاف أن تكون المراة الاخرى التي في خيالها وافكارها حقيقة في حياة زوجهـا ، ولكنها ابدا لم تشتم رائحة غريبة عالقة في ثياب زوجها ، ولم تملك دليلا واحدا على وجود تلك المراة حقيقة لا تقبـل الشك او الطعن في حياة زوجهـا ، وصمتت مرغمة فهي لا تملك دليلا ، وحين حاولت الشكوى من تصرفـات زوجها وغيابه عن البيت الى امهـا لم تسمع سوى كلمات تدعوها الـى الصبر وتقول لها ان الرجال كلهم هكذا ولعله صادق حين يقول لها انه يقضي تلك الامسيات مع اصدقائه يتحدثون ويشربون .

نعم حين كان يعود اليها من سهراته تلك التي لاتدري من حقيقتها شيئـا دائما رائحة الخمر تفوح منه ، فهـل كان يتعاطى الخمر من اصدقائه ام ترى مع عشيقته ؟ سؤال لم تجـد عليه جوابا يريح نفسها ، انه يشرب هنا في البيت حين يكون معها ويشرب هناك في المكان الاخر الذي لا تدري من امره شيئا .

في يوم لم تحسب انه آت فتحـت الباب لتجد امامها ثلاثة رجال ومعهم احد رجال الشرطة وامرا بالحجز على ممتلكات البيت لدفع الديون وتغطيـة نفقات الدعاوي ، لم تصدق ما تراه عيناها ولا ما تسمعه اذناها ، فسقطت مغشيا عليها ، وحين افاقت كان كل شيء قد انتهى ، وسرعان ما جاء يوم اخر بيع فيه كل اثاث البيت لتسديـد الديون .

ووجدت نفسها معه وابنتها والبيت خال الا من زجاجة خمر يتعاطاهـا ويشرب منها في محاولة لنسيان كل ما مضى ، ولكن انى النسيان .

حين افاق من رحلة نسيانه وجـد نفسه لا يملك شيئا ، فنظر حولـه في ارجاء البيت الذي خلا الا منه ومن زوجته التي تحتضن طفلته وتنام فوق الارض العارية محاولة بعث الدفء في طفلتها من خلال جسدها وقد جعلت من يدها وسادة ومنه غطاء للطفلـة التي لا تفقه شيئا مما يحدث حولهـا

لم يحتمل النظر الذي تراه عيناه انهار ، واخذ يبكي بحرارة وحرقـة والم ، هل بامكانه ان يبدأ من جديد وقد فقد عمله وكل شيء قضى الكثير من سنوات عمره يجمعه ، وزوجتـه هل سترحمه وستسامحه وهو الذي فعل ما فعل من اجلها ، لم يكن ابدا يحسب انه سيصل في يوم الى مـا وصل اليه ، كان يريد ان يربح دائما ليجمع النقود التي تريدها الزوجة ، ولكنه فشل ، اساء اختيار الطريق، فهل بامكانه ان يبدأ من جديد .

طغى على نفسه يأس مرير ، وراى الدنيا امامه مظلمة كالحة السواد ، ليت زوجته صبرت عليه اشهـرا بمطالبها والحاحها لكان كل شيء قد تغير ، لم تساله من اين ياتي بالنقود التي يقدمها لها وان سالته فاي اجابة منه تقنعها طالما هى تحصل على كل ما تطلب او بالاحرى معظم ما تطلب .

اخذته الافكار من نفسه وحاضـره بعيدا في رحلة عبر الماضي ، راى نفسه ذاك الشاب العابث الذي لا هم له الا ان يتمتع بحياته وفي سبيل هذا لم يتوانى لحظة عن انفاق كل ما معه انه لم يؤمن ابدا بكل الامثال التـي يضربها له كل من كان يحاول نصحه وارشاده بتوفير القرش الابيض لليوم الاسود ، لقد كانت طفولته تعيسـة شقية ، والنقود شحيحة بين يديه ، وحين بدأ يعمل كان يريد ان يعوض كل سنوات الحرمان ، المال وجد لينفق لا ليجمع ويكدس ويعيش صاحبه فـي حرمان ، كفاه السنوات التي عاشها محروما ، كم لعبة اشتهى امتلاكهـا او قطعة حلوى تمنى ان يحشو بهـا معدته ولكن شحة المال جعلته محروما ان المال وسيلة لغاية وليس غاية بحد ذاته .

حين تزوج اضطر للاستدانة كـي يحقق حلمه ببناء جنتـه الصغيرة ، ولكن الدين والزوجة التي ملته حيـن اوشك على سداده دفعا به الـى الهاوية وتحولت الجنة الصغيرة الى جحيم وتردى في عالم ما تمناه يومـا لنفسه فقط في ايام كل ما عاش سنيه الماضية في محاولة لبناءه .

ليتها فهمت ، واستمرت في الوقوف الى جانبه وساندته ، ليت صبرها لم ينفذ ولم يطرق نفسها الملل ، اذن لكان كل شيء تغير ، ليتها فهمت ومنعته من التردي في الطريق التـي انحدر اليها ، ليتها اصرت على معرفة مصدر النقود وهي تعلم انه مديـن وعليه اقساط ليدفعها ، صحيح انـه يعمل في عملين ، ولكن هل كانـت مكاسبه من العملين تكفي لدفع كل تلك الاقساط وان يقدم لها الكثير مما تطلب ورغم كل ما فعل من اجلها من اجل ان يوقظ الحب في قلبها ويعيد نظـرة الامل الى عينيها والابتسامة لشفتيها فشل ، وظلت كما هي وكان حبها لـه لم يعد له وجود في قلبها ، وانها تعيش معه لانه حكم القدر ولا هرب لها منه.

هل احبت انسانا غيره وحبه لهـا منعه من رؤية الحقيقة ؟ هل كل مـا فعل من اجلها في لحظة من انقياده لحبه وعاطفته لا يساوي شيئا ، هل ستقدر وستفهم وستحبه كما احبته في يوم مضى ، في اول عهدهما معا ؟ هل كانت تحبه ام انها تخيلت حبـه وجاء يوم استيقظت فيه من احلامها لتكتشف انه ليس الانسان الذي تمنته وحلمت بـه ؟

لقد تغيرت كثيرا خلال العاميـن الاخيرين ، لم تعد هي التي عرفهـا ورغم ذلك فانه يحبها ولكنه رغم حبه الكبير لها لم يحقق لها الاحلام التـي وعدها بتحقيقها ، انه يحبها ويريد لها السعادة ، وسعادتها ليست معـه وحبه لها وللطفلة الصغيرة اكبر مـن حبه لنفسه وللحياة ، معه لن تعرفا ابدا لرغد العيش معنى ولن تتذوقـا للسعادة طعما ، لقد فقد عمله وجنته الصغيرة وحب الزوجة وعطفها ، فقد كل شيء — اسمه وعمله وكل شيء ولم تبق له سوى الحياة ، فاي طعم لها بلا الاشياء التي يحبها .

افاق ، وجد نفسه يحلق في الزوجة المستلقية الى جانب ابنته فوق الارض العارية تمنحها الدفء بجسدها وهـو وحده بعيد ، والدموع في عينيه والندم والحسرة يمزقان صدره .

حين افاقت وجدت نفسها وحيدة مع الطفلة الصغيرة وهو قد اختفى ولا تدري الى اين ذهب .

سبعة اشهر قد مضت ولا احد يعرف اين اختفى ولا اين ذهب ، لم يترك خبرا ولم يبعث برسالة ، والامل في عودته يتضاءل يوما بعد يوم ، وهـي تعمل في احد المصانع لتعيل ابنتها ، ولكنها تصلي كل ليلة ان يعود لتمنحه الحب الذي تفجر من جديد في صدرها بعد ان اكتشفت الحقيقة ، وان ما من امراة سواها كانت في حياته . تصلي من اجل ان يعود لتشعر بحبه الذي افتقدته وقد عرفت الان عظمته، عرفت كم احبها ، ولكنه اختار طريقا لم تفكر يوما بانه سيختاره ، لقـد اراد ان يقدم لها السعادة ، فقـدم لها ولنفسه الشقاء .

ترى هل يعود يومـا ؟

انها تعيش الايام ، يوما بعد اخر في انتظار ان يعود .

فهل سيعود ؟

مشـــوار في عيــون الشمس

شعر : زياد محاميد ـ ام الفحم

الحظ الوجد في العيون الساهرات
ادرك عمقا ، نداء ، دمعا
اسمع ، ابصر ما لا يرى
فالمح في عالم صمتــي ومضا
يبشر بلقاء ودرب طويل
وتنهار امامي السدود
لكني اظل ارقب العيون
.. عيون الشمس
لم كل ايامي رجاء
لم امضي وراء سراب
وكل الذي من حولي هباء
ايا من نهاية لمشواري الطويل !
ابقى اجر الليالي الثقال
وما من وصول !
فيم طوافي ، فيم رجائي
والدرب يطول .. يطول
انا ، يا عيون الشمس
آمنت بوجد اجمل
يشفي جرحا كان ولم يزل !
لكن وجدك يا عيون الشمس
فتح الجرح ، فسال مثل جدول
في ضياف ، يظللها الصمت
ويغلفها الحرمان !

الـدهـر والشعـراء

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

المطلع على الشعر العربي فـي مختلف عصوره يرى ان هناك عداوة بينه وبين الدهر ، وقلما يلتقيان على سلام . ولا شك ان الحياة لا تخلو من المصائب الامر الذي يجعـل الانسان يتذمر ويشكو زمانه ، حتى اصبح الدهر المسؤول الاول عـن الحوادث التي تطرأ في الدنيا .فصار عرضة لكلام الناس وخاصة للشعراء الذين جعلوا هذه العداوة متوارثة على مدى الاجيال .

راى احدهم ان الدهر يصـرع الانسان الذي يغتر بصحبته ، فيقول:

يغتر بالدهر مسرورا بصحبته
وقد تيقن ان الدهر يصرعـه

عجبت للمرء في دنياه تطمعه
في العيش والاجل المحتوم يقطعه

وكثر الحديث عن الدهر وظلمـه فصاروا يقولون : اكل الدهر عليـه وشرب ، اباده الدهر ، اصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ... وغير ذلك من الاقوال الكثيرة .

والاعشى في قصيدته «ما طـول الزمن ؟» يشكو من طول الزمن الذي يقضي على الفتى والشيخ ، فيقول :

لعمرك ما طول هذا الزمن
علـى المـرء الا عنـاء معن

وما ان ارى الدهر في صرفه
يغادر مــن شارخ او يفن

وهذا ابو ذؤيب الهذلي يقول :

امن المنون وريبها تتوجــع
والدهر ليس بمعتب من يجزع

وقد اشاد القرآن الكريم الـى عقيدة الدهريين ، بقوله : «وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ، وما يهلكنا الا الدهر » !! ويعتقـد الكثير من الناس ان من يضحك له الدهر يعيش في الجنة ومن يغضـب عليه يمطر عليه الياس والفقر وبالتالى النار التي تصطليه .

وراى عدي بن زيـد العبادي ان الدهر كالسوس ينخر العظم حتـى يكسره فيقول :

انمــا الدهـــر لين ونطوح
يترك العظم واهيا مكسورا

ويروى عن النبي محمد (صلعم) انه قال : «لا تسبوا الدهر فان الدهـر هو الله» لكن هذا القول لم يمنـع نقمة الشعراء على الدهر الـذي ناصبوه العداء ، وظل الدهـر المنكود الهدف المنشود .

وكان لكثرة الحروب والفتن الاثـر الاكبر في تفاقم تذمر الناس ، حتى صاروا ينسبون كل حادثة او مصيبة تحل بهم — ينسبونها الى الدهر . وفي زمن الخلافة العباسية اصبـح «شكوى الدهر — الزمان» غرضا مستقلا اكثر الشعراء فيه النظم . قـال ابو تمام : .

لقد نهش الدهر القبائل بعده
بناب حديد يقطر السم عائد

ونرى ذلك عنـد ابن الرومـي في تشاؤمه وحرمانه اذ يقول :

تبا لدهر انت فيه مقدم ومراس

وهذا ابو العتاهية في قصيدتـه «خداع الاماني» يقول :

الدهر ذو دول والموت ذو علل
والمرء ذو أمل والناس اشباه

ولم تزل عبر فيهـن معتبر
ويجري بها قدر والله اجراه

وكما نقول : «يوم لك ويوم عليك» يقول ابو فراس الحمداني بمثل هذا المعنى :

الدهر يومان : ذا ثبت وذا زلل
والعيش طعمان: ذا صاب وذاعسل

ويقول المتنبي في طموحه واخفاقـه رغم صبره :

اطاعن خيلا من فوارس الدهـر
وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر؟

وتمتد هذه العداوة بين الشعـر والدهر حتى العصر الحديث ، فتظهر واضحة في شعر شعراء القـرن العشرين . ونرى ان منهم من يتحدى الدهر بصبره كقول الصافي النجفي :

خسيء الدهر كم تصدى لحربي
ثم ولى وفيه مني جـراح

وقول احمد شوقي في قلة مبالاته للزمان :

فاتــرع وناول يا زمان قائمـا
نديمك سقراط الذي ابتدع السما

قتلتك حتى ما ابالي ادرت لي
بكاسك نجمـا ام ادرت بها رجما

ومنهم من يضع عليه اللوم لانـه لا يدرك ماذا يفعل اذ هو سبـب النوائب والكوارث كما يقول ميخائيل نعيمة :

والدهر ذو العجائب وباعث النوائب
وخانق الرغائب لا يفهم الخـطاب

سيري ولا تعاتبي

الا ان الشعر العربي قد مل من هذه العداوة التقليدية ، وصار يعتبر الزمن برهة من العمر تمر بسرعـة لتتلوها برهة اخرى واحداث جديدة قد لا تدعو الى الياس والذم والنقمة بل الى الامل والشكر والنعمة .قال الياس ابو شبكة :

وكـم نكـز الزمان علي حقا
وكـم فني الزمان وما فنيـت

ويقول الياس هذا الكلام مع انه لم يعمر طويلا — حوالي ٤٤ سنة فقـط قضاها في الجهاد والعمل المتواصل .

والواقع ان آن الاوان لكي نرفع التبعة عن الزمان وان نسر مع الدهر كيفما شاء — على حد قول الشابي :

سر مع الدهر لا تصدنك الاحوال
او تفــزعنك الاحـــداث

سر مع الدهر ، كيفما شاءت الدنيا
ولا يخــدعنـــك النفــاث

فلنسر مع الدهر ، لا نرهب الحياة، متناسين نوائب الزمان، احزانه والامه متطلعين الى غد مشرق جديد وشمس جديدة !!

العمـــود الاول

عبقريــة المسافــة « ١ »

— ١ —

في زماننا هذا ، هناك مـن يتوقع أن يفقد البحـر الابيض المتوسط ، وسماء البحـــر الابيض المتوسط ، زرقتهمـا ، خلال عشرين عاما ، ويلامس برج بيزا المائل الارض ، خلال عشرين عاما اخرى .والسؤال هو: وماذا بعد ؟ ...

يقول الكاتب نورمان ميللر في مقال له عن المـــخدرات : يستيقظ النيويوركي في الصباح ورأسه ملآن افكارا حية نابضة فما أن يأتي الظهر حتى يقفـر دماغه ويصبح عاجزا اجرد ».

بين هاتين النظرتين نجـد نظرة اخرى للكاتب الروسي ميخائيل ليرمنتوف ، في روايته « بطل من هذا الزمان » تقول: بقلب من الحزن ارقب جيلنا ، واستشعر مستقبله المأساوي الاسيف » ، ترجح القول ان الانسان يؤثر الحلم على اليقظة في هذه الحالة ، ما دام الفاصل بين الصحوة والخدر ساعات من الزمن .

وما هو الزمن ؟

يحدد القديس أوغسطين في كتابه « الاعترافات » الحادي عشر ، معنى الزمن كما يلي : ما هو الوقت ؟ ان لم يسألنـي أحد عنه ، اعرفه . أمـا أن اشرحه ، فلا استطيع » . ولو قلنا ان الزمن هو نظام عام في مفهوم المطلق ،يحوي تناقضات وخبرات وبديهيات عديـدة . لراوحنا المسـالة في مفهـوم «الخبرة» .

والقضية التي تشغلنا الان، هي الزمن : في الادب ، الحياة الموت ، التناقضات وغيرها. يقول كانت : الزمن هوالصورة المميزة لخبرتنا » . أما هانـز ميرهوف ، فقد حدد المسألـة بطريقة اخرى : ان الانسان هو ضحية التتابع الزمنـي والتغيير . » ولنتساءل نحن : لماذا كتب جان جاك روســو مذكراته بصورة اعترافـات ؟ وكولن ولسون الذي اختـار « الرحلة نحو البداية » ، الم يكن باستطاعته تهريب مذكراته عبر قالب روائي خـالص ؛ نيفلت من منظور الزمن ؟ ... وجيمس جويس ، لماذا اختار « صورة الفنان في شبابه «فقط ولم ينطلق بزمنه الى ما بعـد « شبابه » ؟!!

— ٢ —

« انا اقرا صحيفة نيويورك تايمز ، التي تصل الى لوس انجلوس بعد ثلاثة او اربعـة ايام من تاريخ صدورها .اغلب الناس يتعجبون ويستغربـون قراءة الاخبار التي مضى عليها عدة ايام . علمتني خبـرة نفسي ، ان فوات الزمـن لا يغير شيئا على الاطلاق فيمـا يتعلق بالاخبار — سوى انـه يساعد على الاختيار بينما كان يستحق النشر بالواقع منذ ايام قليلة ، وبين ما لم يكن كذلك».

بهذا المعيار النسبي نجـد التفاوت الواضح بين قيـم الصحوة والتوازن في الادب الذي نطالعه ، ونجد الى اي قدر يمكن للعمل الادبي ، اي عمل ادبي ، تجاوز الزمـن المطلق الى مدى ارحب وأوسع من دائرة مراوحته . وفي هذه القضية اكثر من مجال للنقاش نأمل ان نواصله في الحلقـة القادمة .

ابو الطيب

معـرض للرسام غالـب مزاريـب

الناصرة : افتتح في المركـز الثقافي البلدي في الناصـرة معـرض رسم لانتاج الرسام غالب مزاريب ، وذلك في يومي الجمعة والسبت من الاسبوع الماضي الموافقين في ١١—١٢ ١٩٧٧/٣ .

وضم المعرض قرابة ثلاثين لوحة ، منها ما هو مرسوم بالالوان الزيتية ومنها ما هـو مرسوم بالقلم الكهربائي علـى الواح خشبية .

وسنوافي قراءنا بالتفاصيل عن هذا المعرض الذي اقامـه الرسام منفردا في زاوية «الفن في بلادنا» في احد اعداد ايـام الجمعة المقبلة .

الى روح الشاعر راشد حسين

وننســـاك

ما هكذا يكون الوفاء يا راشد ،
ولا هكذا تكون الصداقة ..
ولا هكذا يكون الاخلاص ..
لا اتهمك .. ولا اظلمك .. لانك لن تجيب ..
ولانك وفي .. ولانك مخلص .. ولانك صديق ..
ولكنني وفي اعماقي اتون من حزن .. ولهيب زفرات لا تتوقف
وفي نفسي لوعة .. وفي ماقي عبرات تجف ..
اهكذا تقصف المنون شبابك ؟
ويجفف الحريق اوصالك ؟
وانت الذي عرفتك اقوى من النــار ..
اقوى من الظلم .. واقوى من الازمات ..
انت الذي عرمتك مقاوما ..
قويا وبكبرياء ..
لا اظنك استسلمت للموت .. ولكنه غلبك ..
وغلبنا وسقانا كاس المرارة .. بل كؤوس العلقم على فراقك

□ ● □

ليتني لم اعرفك عن قرب ..
لم ازاملك في العمل ..
لم اعرفك في السراء والضراء .
لم اقرا لك شعرا ..
ولا قرات لك نثرا ..
ليتني لم اعرف الكثير من خصوصياتك ..
ولا الازمات التي غالبتك فغلبتها ..
ليتني وليتني .. ولكن ماذا ينفع ما اقول .. وما اتمنى ؟
لقد غبت عنا السنوات الطوال .. ولكنك كنت حاضرا دائما وابدا ..

وننساك ؟
لا انساك .. ولن ننساك ..
الشعراء يذكروننا بك .. وشعرك شعر حي لانه من وحي شعبـــك ..
والنثر ؟ وكتاباتك الرقيقة .. الرشيقة .. القوية ؟.
والتي كان ينتظرها القراء بلهفة .. وبلا صبر ؟
وننساك ؟
لن ننساك .. لن ينساك شعبك الذي احببت ..
ولن تنساك الارض التي عشقت ورويتها شعرا وحبا ..
فاحتضنتك ميتا ..
ولن ينساك المزارعون في مؤتمراتهم .. لانهم اهلك ...
ولانك كنت ابن القرية .. بل كنت ابنا لكل قرية من قرانا
وننساك يا راشد ؟
اشياء كثيرة تذكرنا بك .. وتعصر قلوبنا حزنا على رحيلك
هذه صورك في افراحنا ..
وهذه كتاباتك في ادراجنا ..
وهذه « اللعبة » التي قدمت لصغيرتنا في عيد ميلادها ..
بقيت ورحل مهديها !
فكيف ننظر اليها بعد اليوم يا راشد ؟

□ ● □

الا فليسامحك الله ..
فليسامحك الثاكلون من اهلك ..
من اصدقائك .. محبيك .. ومعارفك .. من العرب ومن اليهود ..
لانك فجعتهم برحيلك ..
ولانك يا خير الشباب .. فجعت الشباب والشيوخ ..
الا فليتغمدك الله برحمته الواسعة .. وبرضوانه ..
وليلهمنا جميعا ، صبرا على تحمل المصاب ..
لانها آجالنا .. ونتقبلها صاغرين .

[نعـــيم مخـول]

احياء الموءودات والادب كوسيلة اعـلام

بقلم : احمد الحاج

ربما كانت اهمية الادب لا تكمن في كونه ادبا يعبر عن ضمير صاحبه وخلجات نفسه ويصور بمدى كبير من الصدق والامانة والدقة روح العصر الذي اوجد فيه وتطلعات الشعب وآماله وآلامه ، الشعب الذي ينتمي اليه ذلك الادب . وانما تصدر اهمية الادب عن كونه معرفا على كل ما يحيط بحيــــاة الشعب ويكتنفها من خير او شـــر جملة وتفصيلا ، جماعات وافرادا ، وليس من زاوية واحدة او في مضمار واحد . والحق يقال ، ان الادب يعرفنا على نواح عديدة وجوانب مختلفة لحياة المجتمع ونشاطاتــــه وانفعالاته والمؤثرات التي عملت فيه لتوجيهه الوجهة التي تريد او ليحوله عن وجهته التي انتحاها . وقد يفعل الادب ذلك عمدا او عفوا وعرضا ، وعلى اية حال فهو يسهم اسهامـــا كبيرا في حفظ حضارة الانسان ونقلها الى الاجيال المتعاقبة . ومن هنا يمكن

اعتماده وبحق مصدرا يكاد يكـــون موثوقا لدراسة تلك الحضارة والافادة منها . وربما ما زلت غير مفهوم او لم اكن واضح التعبير بين القصد . وقد يخيل للكثير ان في هذا القــول تعميما غامضا متعمدا يقصد من ورائه التضليل والتعمية والتعقيد . وقــد يفعل البعض ذلك بقصد لفت النظر والتنويه بالعلم والمعرفة اللذين نبتــا على الادعاء والغرور . ولكني لــم

افعل ذلك ولي نية من هذا القبيل ، فانا اقر واعترف اني في ادنى درجات المعرفة ، التي تكاد تكون هي والجهل سواء ، ولكنها معرفــة ضـــرورة الاستزادة والمثابرة والسعي في طلب الكشف عن الحقيقة والمزيد من المعرفة

ولكي اثبت ان النية والعمل لدي صنوان فساوفر لكم عناء التفكيـــر وازيل من نفوسكم اثار الريــــب والظنون واترجم ما قلت الى لغــة التفصيل والعمل بشكل مبسط مفهوم. وساقدم هنا في عجالة نموذجا لعمل اسهم الادب عموما والشعر خصوصا في انجازه ، ومثلا لحقيقة حية ناصعة مشرقة كان للشعر الفضل في الكشف عنها ، ولو ان ارمى بحـــب المغالاة

واتهم بالميل الى المبالغة لقلت ، ان هذه الحقيقة كانت ستبقى مغمــورة مجهولة لولا ان كشفها لنا الشعــر وتعرفنا عليها من خلاله .

يحدثنا القرآن الكريم عن عادة قبيحة من عادات الجاهلية ، استقبحهـــا الاسلام وحاربها بشدة ليقضي عليها ويمحوها ويستبدلها بما هو خيـــر منها ، ولا اعتقد ان عاقلا في اي عصر يستسيغها ويستحسنها ويفضل بقاءها ويدعو لترسيخها . اقول هذا لان المقياس الذى تقاس فيه العادات هو مقياس نسبي يرتبط بتفكيرنا ويعتمد على مفاهيمنا التي لا يمكن ان تكون متحجرة لا تقبل التغيير ، وانما هي مرنة لينة قابلة للتغيير والتطور . لهذا كان ما نستحسنه نحن اليــوم يستقبحه غيرنا بالامس ، وما نمجه هنا يستلطفه غيرنا في مكان اخر ، وعلى سبيل المثال فان من سمات

اكرام المضيف لضيفه عند الاسكيمو ان يضاجع الضيف زوجة مضيفه ، واذا ابى الضيف فانه يكون كمن وجه اهانة لا تحتمل لمضيفه . الا ان العادة القبيحة التي انكرها الاسلام ونهى عنها قبيحة اطلاقا وابدا في كل زمان ومكان . وتلك العادة هي واد البنات. وهذا النهي يفهم من عدة مواضع في القرآن الكريم ، كقوله وهو اصدق القائلين : واذا الموؤودة سئلت ،

باي ذنب قتلت ، وفي هذه الاية معنى الانذار والتحذير من العاقبة الوخيمــة التي قد تترتب على مرتكبي هـــذه الجريمة النكراء والفعلة الشنعاء ، اولئك الذين يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق .

وكقوله تعالى في موضع اخـر : « ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ، نحن هنا نرزقهم واياكم » ، وهنا ينهي الله تعالى نهيا واضحا قاطعا من قتل الاولاد ، وهو يقصد البنات خاصة مخافة الفقر او العار ، وهما سببان تذرع بهما الجاهلي عندما اقدم على هذا العمل المنكر واخذهما في حسابه . وقد جاء القرآن الكريـــم ليطمئن هؤلاء بان يكفوا عن القتل والواد والا يقلقوا ويخشوا الفقــر والعار ، فان الله عز شانه خلق كل نفس واعد لها رزقها وامن لهــا اسباب العيش والحياة ، وانه قد كتب على كل نفس ما يحصل لها ، كما جاء في قصة الرسول الكريم عليه السلام مع صاحبه ابي هريرة الذي كان يقدم الى المسجد للصلاة متاخرا

ويسلم ليخرج مهرولا، وعندما استغرب منه ذلك الرسول العظيم ، اجابه بان له بنات في البيت يخشى عليهن طمانه الرسول مهونا عليه قائلا : لكل فرج ناكح ، ويريد ابو هريرة ان يوضح فيضيف الى كلام الرسول : من حلال،

فيستدرك الرسول غاضبا ضاربا ابا هريرة على ارنبة انفه : « من حلال وحرام » . ونحن ما زلنا نعـــزي انفسنا بهذا الايمان عندما يحصــل لاحدنا لا سمح الله ، امر منكر كهذا فنقول : ان الله قد تخلى عن فــلان فحصل له ما يكره .

قلنا ان العادات ترتبط بالمفاهيــم وهي لهذا حسنة او قبيحة نسبة لا اطلاقا . ورب قائل يقول ان واد البنات كان عادة مالوفة عند اهــل الجاهلية ولم تكن عادة مستقبحـــة

والا لما كان هناك شبه اجماع علــى اتباعها . الا اننا لم نعدم خروجـــا على هذا الاجماع القبيح المجحـــف ولم نعدم نشازا يتسرب من خلال هذا الاجماع الهادر يعارضه ويعمل على

تقويضه وهدمه . وهذا الخروج كان يكلف صاحبه ، ولكن ليس الـــى درجة ان يعرض حياته للخطر بـــان يهدر دمه مثلا لانه تجرا على الخروج على ما هو مالوف ومعمول به فـــي عصره من غير استحياء وغضاضة .

اجل ، ان لكل عصر طلائعه ورواده. اولئك الذين يبداون المسيرة وهـــم نفر قليل يهمس باديء الامر لنفسه ثم يصرخ في واد ، ثم لا يلبث ان يدوي هذا الصوت فتسمع لها اصداء تهز اركان الارض ، الى ان يصبح هذا الصوت مسيطرا مقررا مستحبا بعــد ان كان مكبوتا مكروها . وهذا النفر القليل الذي كان لقلته وضعفه منبوذا لا يفتا ان يتكاثر ويتعاظم ويلتــف هوله الانصار والمؤيدون كما تلتـف الدوائر المائية وتتسع عندما يلقى حجر في الماء . وامام هذا النفر يجدر بنا ان نطاطيء الرؤوس معترفين بفضلــه وقدره .

ومن هذا النفر الجليل كان صعصعة التميمي جد الشاعر الاسلامي الكبير الفرزدق ، الذي عرف باسم محيي الموءودات . وصعصعة هذا يستاهل ان يعرف ويذيع صيته ويجدر بنا ان نتعرف عليه ونجله . وهنا ايضا قد اكون متطرفا اذا قلت ، وهذا رايي، انه لولا الادب لما تعرفنا على رجــل عظيم كانت له اليد الطولى والفضل الكبير في محاربة عادة واد البنات ، فربما لو لم يكن صعصعة هذا جــد الفرزدق لما تعرفنا عليه ، وبصورة ادق ، لو لم ينوه الفرزدق بجــده متفاخرا متباهيا ، وهو شاعر الفخر لا ينازعه في هذا الغرض منازع ، لظل صعصعة مطويا في ثنايا التاريخ. وهنا تبرز اهمية الادب ، فهو اذا بمثابة الدليل او القاموس او قــل الموسوعة ، يرجع اليه في كل زمان ويمكن ان يعتمد . ومن خلال شعر الفرزدق ايضا سمع النبي الكريم عن صعصعة ونما اليه خبره فاثنى عليه ، كيف لا ؟ وهو الذي عمل بروح الاسلام قبل ان يبزغ نور الاسلام فحارب الواد بماله .

ولم تعدم الجاهلية رجالا عظمـــاء دافعوا عن الخير بمفهومه العـــام وحاربوا الشر وعلم بهم الرســـول فاثنى عليهم . ومن هؤلاء جواد العرب الكبير حاتم الطائي الذي وفدت ابنته على الرسول ، فقال لها بعد ان عرفها : رحم الله والدك لو كـــان مسلما . كما ان دعوة زهير بن ابي سلمى لم تكن الا للخير والسلام وهما هدفان دعا الاسلام الى تحقيقهما ، وقد اضافت هذه الدعوة شرفا كبيرا لزهير [illegible]

ولنعد لنتابع مسيرتنا مع صعصعة الذي كني باسم محيي المـــوءودات ، وذلك كما يروي صاحب الاغاني انه مر برجل من قومه وهو يحفر بئرا ، وامراته تبكي ، فقال لها صعصعة : ما يبكيك ؟ قالت : يريد ان يئد ابنتي هذه ، فقال له : ما حملك على هذا؟ قال : الفقر ، قال : فاني اشتريها منك بناقتين ، يتبعهما اولادهما ، تعيشون بالبانهما ، ولا تئد الصبية ، قال : قد فعلت ، فاعطاه الناقتين وجملا كان تحته فحلا ، وقال في نفسه ان هذه لمكرمة ما سبقني اليها احد من العرب ، فجعل على نفسه ان لا يسمع بموؤدة الا فداها ، فجـــاء الاسلام وقد فدى ثلاثمائة مـــوءودة ، وقيل : اربعمائة . ؟

ويروي صعصعة نفسه انه خرج يبغي ناقتين له فارتين فآنس نـــارا تضيء وتخبو فسار اليها حتى بلغها ، فاذا هو بشيخ حادر الشعر يوقد نارا في مقدم بيته ونساء قد اجتمعن الى امراة ماخض ، فعرفه صعصعـــة بنفسه وحاجته ، فقال له الشيخ : قد وجدتهما بعد ان احيا الله بهما اهل بيت من قومك ، ثم ان الناقتين قد انتجتا فبينا هما وقد ولـــــدت المراة ، فقال الشيخ : ان كان غلاما فوالله ما ادري ما اصنع به ، وان كانت جارية فلا اسمعن صوتها ، اي انه يامر النسوة بقتلها ، فاشتراها صعصعة بناقتين وجمل حسن اللون شاب السن كان تحته ، واخذ على الشيخ عهد الله وميثاقه ليحسنن برها وصلتها ما عاشت حتى تبين منه او يدركها الموت . ثم اخذ علــى نفسه عهدا الا يسمع برجل من العرب يريد ان يئد بنتا له الا اشتراهــا بلقوحين وجمل ، وعندما بعث رسوله كان قد احيا مائة موءودة الا اربعا ولم يشاركه في ذلك احد حتى انــزل الله عز وجل تحريمه في القرآن .

وهنا تبرز اهمية شعــر الفرزدق الذي الح لفضل جده ونوه بحسن صنيعه مباهيا مفاخرا بذلك اخصامه ولا سيما الشاعر الكبير الـــذي ناقضه طويلا وهو جرير ، وفي ذلك يقول الفرزدق :

ابي احد الغيثين صعصعة الذي
متى تخلف الجوزاء والدلو يمطـر
اجار بنات الوائدين ومن يجـر
على الفقر يعلم انه غير مخفـر
على حين لا تحيا البنات واذهـم
علوف على الاصنام حـول المدور
انا ابن الذي رد المنية فضلـــه
فما حسب دافعت عنـه بمعـــور
وفارق ليـل من نســاء اتت ابي
تمارس ريحـا ليلها غير مقصـر
فقالت اجره لي ما ولدت فانتـي
اتيتك من هـذه الحمولة مقتـــر
هجف من العتو الرؤوس اذا بدت
له ابنة عام يحطم العظم منكـر
راى الارض منها راحة فرمى بهـا
الى خـدد منها وفي شر مخفــر
فقال لها ، فيئـي فانــي بذمتي
لبنتـك جـار من ابيها القنـور

وعندما بلغ غالب بن صعصعـــة النبي واخبره بفعل والده في الموءودات استحسنه وطمانه ان لوالده اجـرا عظيما في ذلك . وفي رواية اخرى ان صعصعة نفسه وفد على النبـي وحكى له عن فعله بالموءودات فاثنى عليه الرسول ، وكان ان اسلم . وفي ذلك يقول الفرزدق :

وجدي الذي منـع الوائـدات
واحيـا الوئيـد فلـم يـواد

ويحدث صعصعة الرسول عمـــا فعل في الجاهلية فيقول : يا رسول الله ، رايت الناس يموجون على غير وجه ، ولم ادر اين الوجه ، غير اني علمت انهم ليسوا عليـــه ، ورايتهم يئدون بناتهم فعرفت ان ربهم لم يامرهم بذلك ، فلم اتركهم يئدون وفديت من قدرت عليه .

ويروى ان صعصعة كان شاعرا ويؤثر له شعر قاله يدعو الـــى الخير وحسن المعاشرة والصحبـــة فيقول :

اذا المرء عادي من يودك صـــدره
وكان لمن عاداك خدنا مصافيـــا
فلا تسالن عمــا لديه فانــــه
هو الداء لا يخفى بذلك خافيـــا

وقد سار غالب على سيرة ابيه فكان يعطي دون ان يسال عن نسب السائل . وفي ذلك ايضا يقول الفرزدق :

واذ ناحبت كلب على الناس ايهم
احـــق بتاج الماجـد المكـــرم
على نفر من نزار ذوى العـــلا
واهــل الجرايـم التي لم تهــدم
فلم يجز عن احسابهم غيـر غالب
جـرى بعناني كل ابيض خضـرم

ويروي صاحب الاغاني عن غالب بن صعصعة انه كان جوادا كريم العطاء سخيا لا يجاريه في ذلك احد ، وقد كان نحارا للابل ، فقيل انه نحر فـي خلافة عثمان بن عفان مائة من الابل وقيل اربعمائة ، وكذلك فعل في خلافة علي .

وما دام بيت الفرزدق عريقـــا اصيلا في كرم الاخلاق سباقا للمكرمات فلا غرابة ان يفخر الفرزدق بجـــده ووالده وان يبز شعراء عصره بالفخر وقد وضع له هذا البيت اساسا متينا وجعل له خلفية ثابتة يرتكز عليهـــا ليبلغ شاوا عظيما في الفخر جعله في مقدمة شعراء الاسلام . وبعد فـــلا يمكن ان يعتبر شعر الفرزدق عامـــة وسيلة اعلام واسعة الانتشار والتاثير ودليلا لمن اراد ان يستدل ومرشدا لمن اراد ان يهتدي ، ومـــا اروع ان نتعرف من خلال هذا الشعر علـــى صعصعة وعلى احياء الموءودات مكرمة لم يسبقه اليها احد من العـــرب . وهكذا الا يستحق منا الفرزدق لفتة متواضعة سريعة من اجل ذلـــك . لقد فخر الفرزدق بجده دارم فقال :

لو ان جميع الناس كانوا بربـــوة
وجلــت بجــدي دارم وابن دارم
لظلت رقاب الناس خاضعة لنـــا
سجودا على اقدامنا بالجماجـــم

واخيرا فنحن مدينون لشعر الفرزدق لانه قوته وروعته قد عرفنا بمحيـــي الموءودات .

الليلة الاخيرة

الليلة زاد حراك الصغار
والفوضى والضجيج
والعاشق المسكين في الطريق
يسارع الخطو صوب الدار
واميرة الحسان تتوارى
في الركن خلف جدار
طرق على الباب والعاشق المنهار
ويتوقف حراك الصغار
وتدخل الاميرة توزع البسمات
وكلمات الترحاب وينزوي الصغار
الليلة زاد حراك الصغار
والفوضى والضجيج
وعاشقان واقفان في مهب الريح
ودخان السجائر
واكواب القهوة والشاي
وكرسيان منفردان ويمتد الحوار
وتسالني عن الليل والصمت ورؤى المجهول
وامامنا الانوار
وتحملني عيناك في عيناي
ونظل واقفان خلف جدار
والوشوشات والهمس المتقطع
وصوت المذياع ينساب عبر نوافـذ الدار
ويظل اللقاء بلا انتهاء
وتظل حلوة العينين في حالة انتظار
الليلة زاد حراك الصغار
والفوضى والضجيج
ولقاء بلا انتهاء
ما اصعب الفراق يا حبيبتي
ولحظة الوداع
كاننا نقطع سفر المساء
كاننا نوقفه دونما محطة انتظار
كاننا نغضب الليل
نوقفه عن الابحار
ما اصعب الفراق يا حبيبتي
كاننا بالفراق ..
نذبح الليل والنهار

عدنان عقل ـ القدس

مقاطع من قصيدة :

من دفتر يوميات حقيقية

للشاعر التشيكي : ميروسلاف فاليك

ترجمة : جميل ارشيد

(١)

حين تلقى نفسك مشنوقا بحبال معدنية
تتارجح قدماك في الهواء
ستعرف ان حركات القدمين ليست سوى خطوات اخرى في الفراغ ..
لذا ، اوقف تصرفك الغريب الان ..
فالمعرض قد انتهى اوان دوامه ، بعد ان بعت نفسك وانت بعد حي .
كنت دائما منغلقا على نفسك ، مختوما بمفتاح ، تحمل اعباءك مذ ولدت نفسك في اتجاه مختلف .
هذه هي تفاعلات الحركة الحقيقية ومشهد المغفل المشهور الذي ظهر للمرة الاولى كي يقنع نفسه بانه لم يعد هناك ، ولدى عودته يرى انه لم يغادر فيجلس هناك يذرف الدموع على اثر الخطوات صارخا في ياس في غمرة هدير ضحكات المسرح :
« ٥٢ .. قولوا لي : بربكم : من انا ؟؟ والى اين اهـم مسرعا ؟؟ »
يتدفق الزمن كتدفق الدقيق من الكيس .
قد تصنع جسدا اهيف وتستلقي على العشب الاخضر تختلس النظر من تحت حاشية العالم .
ربما تضع جد جدا في انفك وتكبر وبك ميل الى الموسيقى لعلهم يستشهدون بك ، او يطلقون اسمك على محال الحلوى بعد موتك .
ترى ماذا انـت ؟؟ من عساك تكون ؟؟
لا شيء .. هباء .. بعض العظام المتناثرة . وفي افضل الحالات شيء يحتاج اليه احيانا في دروس تشريحية .
انك الان تهوى بعيدا ، نسيا منسيا هنا ، انت وهذه المظلة العتيقة ،
٥٢ .. لا شيء غير هياكل عظمية مستترة في صـــوان محلولك .
وتحت قفص عظام صدرك تلعب كرة السلة مع القمر .
لا شيء .. الظلمة وغبار الطباشير ..
الحور والاعشاب الضارة وقنديل البحر تكشف عن نفسها تدريجيا
والارض ممزقة منشقة والقارات متباعدة ..
فاين كنت ايها المخلوق البشري ؟
اترانا نستمر على هذا الحال ؟
ايجب ان نظل نغطيك بالحرير ونكسوك بالطلاء ؟
بؤسك ايتها المظلة السوداء ، يا فقدان الذاكرة واسوداد الهاجرة والعمى الفجائي !

(٢)

اننا نسقط عـــدائين منهكين في اي سباق
نبصق مدنا مخضبة بالدماء ، نهملها ونخنق انفسنا بايدينا
ونكشف عن انوثة الكلمة الصبيانية امام المراة ، ونميل كي نهجع خارج الليل برفقة كل قصيدة رائعة .
اننا نحسد بعضنا ، ويكره كل منا الاخر ..
ومثلما تزدردون شرائح اللحم ، كذا نتجرع مخدراتنا كـي نمسك بفراشة ترفرف فوق طاقة من الازهار ، ونكتب ونكتب رغم انقضاء غلالة الليل الاخيرة في الكتابة دون ان يفقه احد ماهية القصيدة .

بعض الناس يعرفون القصيدة بخطة مسلم بصحتها لانهاء العزوبة ، واخرون يعرفونها بجماع العاطفة والعقل .
بيد ان هذا خطا فادح ، واذا كان الشعر يتدثر بـــرداء الالوان ، ويلفظ كلماته بصورة جيدة فان مذنبا في الراس وقمرا تحت الاظفار سيلقيان بالقصيدة ..
غير ان الشعر امر اخر يا سادتي !
يبدا في اللحظة التي توقنون فيها ان هيكلكم العظمي قد اثير قليلا وينسل نحو جيوبكم من الداخل جاسا نبض سنة وشهر ويوم ميلادكم ، ولون عيونكم ، وسماتكم المميزة . هذا هـو عصر القصيدة .

لترتجفوا لان هناك يقترب الحزن والدم ويسكب الزيت فوق النار ، كذا يطلق العري صوته مستهجنا عند الانفعال البريء والاشجار في كل مكان تدوم بحركة سريعة .

لكل قصيدة زمانها ، لكن زمان القصيدة اقصر مما تتصورون
قريرة هي احجار الزبرجد ، وعيناك اللتان تتالق منهما شعلتان برتقاليتا اللون ، تؤلمانني ، وبشرتك السمراء التـي سفعتها اشعة الشمس ، والحبل الذي لف حول عنقك يؤلمني . حتى ذاك البياض ومراى زنابق الوادي ، ومشهد النصال يؤلمني!
صه الان ، اني اعرفها ! لقد بكيت انت كذلك عند ضفائر بائعات يبرزن من خلف زجاج نوافذ معطرة . وما فتئت ان اصبحت ثريا ، واحبك الجميع .

ايها النهار الجميل ! ايتها السيدة العزيزة ! مزيج الشهد يلتمع في كيانك
وانفعال الرضاب واللون الارجواني ولهيب النار وشذا المســـك .
اين القصيدة ؟ ما عادت لنا اية قصيدة ..
وقريرة هي احجار الزبرجد .

لمحة خاطفة عن الشاعر :

ولد الشاعر التشيكي ميروسلاف فاليك سنة ١٩٢٣ ، في مدينة تيرنافا وتلقى تعليمه في كلية براتيسلافا للعلوم الاقتصادية غير انه جنح من العلم الى الادب فاصبح منذ سنـــة ١٩٤٨ مشاركا ومحررا لصحيفتين تشيكيتين ، حتى حظي بمنصب رئيس رابطة الكتاب السلوفاكيين . ونال جائزة الدولة للادب. وفي سنة ١٩٦٨ اصبح نائبا لرئيس رابطة الكتاب التشيكيين وفي سنة ١٩٦٩ تسنم منصب وزير الثقافة في الحكومـــة السلوفاكية وقد نظم قصائد شتى ضمنها عدة دواوين مثـــل « اللمسة » و « المفتن » و « قلق » وديوان « حب في جسد اوزة » .

من اعـــلام الفكـــر الاســلامى

ابــو محمــد بــن حــزم الظــاهــرى

بقلم : شاكر فريد حسن ـ مصمص

هو ابو محمد علي بن ابي عمر ، احمد بن سعيد بن حزم .. الاموي بالولاء .. الفارسي في الاصل .

ولد بقرطبه بالجانب الشرقي فـي ربض منيه المغيره «قبل طلوع الشمس وبعد سلام الامام من صلاة الصبح اخر ليلة الاربعاء اخر يوم من شهر رمضان عام ٣٨٤ هـ» فكانت ولادته يوم عيد .

لقد عني ذووه بتاريخ ولادتــه ، بالسنه والشهر ، واليوم والليلة ، والساعة والدقيقة .. بعد سلام الامام من صلاة الصبح!! فهل كشفت لهم حجب الغيب ، فعلموا ان وليد اخر ليلة من ليالي رمضان سيكون علما من اعلام الفكر الاسلامي ، بل الانساني ؟! ذلك مستحيل ، ولكنها اتفاقات غريبة ، بل لعل الدهشة تزول ، اذا عرفنا ان اباه كان وزيرا للمنصور بن ابـــي عامر .

ولكن هل خلد التاريخ ، اسمه ، واحتفل بذكره ، لانه .. ابن وزير !! فالابن العالم ، النابه هو الذي اضفى صفة خلود الذكر ، على اسم ابيه وجده .

كان في البداية شافعي المذهب ، يناضل الفقهاء عن مذهبه ، ثم صار «ظاهريا» فوضع الكتب في مذهبـــه الجديد ، وثبت عليه الى ان مـــات فشنع عليه الفقهاء ، وطعنوا فيه ، واقصاه الملوك ، وابعدوه عن وطنه، وتوفي في البادية ، عشية يوم الاحد ليومين بقيا من شعبان سنة ٤٥٦ هـ وعمره احدى وسبعون سنة وعشرة اشهر .

كان اليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن ، وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربيـــة والاداب والمنطق والشعر ، مع الصدق والديانة والحشمة والسؤدد والرياسة والثروه وكثرة الكتب . وعلـــى الجملة فهو نسيج وحده ، لولا ما وصف به من سوء الاعتقاد والوقوع في السلف .. الذي اثار عليه الانتقاد.

قال ابن سعيد في حق بن حزم ما ملخصه : «ان الوزير العالم الحافظ ابو محمد .. وشهرته تغني عـــن وصفه ، وتوفي منفيا بقرية من بلدة «لبله» .

ووصله من ابن عمه ابي المغيـــره رسالة ، فيها ما اوجب ان جاوبه بهذه الرسالة :

«سمعت واطعت لقوله تعالـــى : «واعرض عن الجاهلين» واسلمـــت وانقدت لقول نبيه عليه الصــــلاة والسلام» صل من قطعك واعف عمن ظلمك» ورضيت بقول الحكماء : «كفاك انتصارا ممن تعرض لاذاك .. اعراضك عنه» . واقول :

تبع سواي امرا يبتغي
سبابك ان هواك السباب
فاني ابيت طـــلاب السفاه
ونزهت عرضي عما يعاب
وقل ما بدا لك من بعد ذا
واكثر ، فان سكوتي خطاب

ومن شعره قوله يخاطب قاضـــي الجماعة بقرطبه «عبد الرحمن بـــن بشير :

انا الشمس في جو العلوم منيرة
ولكن عيبي ان مطلعي الغـــرب
ولو انني من جانب الشرق طالع
لجد على ما ضاع من ذكرى النهب
وان مكانا ضاق عنسي لضيـــق
على انه فيح مهامه سبســـب

لقد ناله عليه الخصوم والاعداء ، منهم القريب ، وابن عمه ابي المغيره احدهم . ومن الغرباء ، القاضي ابو الوليد الباجي .. قال المقري في نفح الطيب :

«... ولما قدم ـ الباجـــي ـ الاندلس ، وجد لكلام ابـــن حازم طلاوة ، الا انه كان خارجا علـــى المذهب «الشافعي» ولم يكن بالاندلس من يشتغل بعلمه ، فقصرت السنـــة الفقهاء عن مجادلته وكلامه . واتبعه على رايه جماعة من اهل الجهل ، وحل بجزيرة ميورقه ، فراس فيها ، واتبعه اهلها ، فلما قدم ابو الوليد، كلموه في ذلك ، فدخل عليه وناظره ، وشهر باطله ، وله معه ، مجالس كثيرة ..» .

على ان ابا الوليد هذا ، لم تخل عقيدته من سقطات ، كفره العلماء بسببها .

من ذلك قوله ، بجواز «الكتـب» على رسول الله «صلعم» ، وكان الفقيه ابو بكر الصائغ ، ممن كفروا ابا الوليد الباجي ، بسبب قوله هذا. فشنعت عليه الناس ، وتكلم الخطباء به في الجمع .

برئت ممن شرى دنيا بآخرة
وقال ان رسول الله قد كتبا

فاضطر ابو الوليد تحت ضغط الراي العام ، ان يضف رسالة ، يبريء فيها نفسه من تهمه تكذيب القــرآن الكريم ، وقوله تعالى : «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ...» . فقال : «ان من عرف كتابة اسمه لا يخرج عن كونه اميا» .

وهذا يعتبر لجوءا الى اختيار اهون الشرين ، والحق انه عليه السلام ، ثم يكتب بيده حرفا واحدا . فيــا عجبا لا ينتهي !! الوقوف بل الوقوع في السلف يعتبره الباجي كفرا ، واما الافتراء عن رسول الله بجواز «الكتب» وتكذيب القرآن ، هين على ضمير هذا العالم !!.

كان رحمه الله ، كثير المواظبة على التاليف ، وكان كتاب «الفصل» كقطع ، بين اهل الاهواء والنحل» وغيره كثير ولو لم يكن له غير هذا الكتاب الضخم بحجمه ، وقيمته ، لكان حسبه .

وقد روى الحافظ الذهبي ، عـــن ابنه ابي رافع .. الفضل ، انه اجتمع عنده بخط ابيه من تاليفه .. نحـــو اربعمائة مجلد ، تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة !! فاي جهـــد انساني هذا !؟! .

تنويــــه

سقط سهوا اسم مؤلـــف مقال «نحو بناء نقد محلـــي جديد» وكاتب المقال هـــو السيد محمود فارس ابـــو مخ .

ولك سيارة تسير بغاز الهيدروجين يخترعها احد الطليان



● المهندس الايطالي مع سيارته التي تسير بمحرك يعمل بغاز الهيدروجين



● المخترع الايطالي ماسيميليانو لونغو

● صورة للمحرك الهيدروجيني

قوتها تبلغ ثلاثة اضعاف قوة السيارة الحالية ، تستهلك وقودا يكلف عشرة اغورات لكل مائة كيلو متر ، وليست حاجة لتغيير زيتها الا مرة كل عامين، وفوق ذلك فانها غير معرضة للاشتعال او الانفجار .

هذه هي الخطوط الرئيسية لسيارة الغد التي ولدت حديثا قبل موعدها ، وقطعت الاف الكيلومترات اثناء اجراء التجارب عليها في مكان سري قرب مدينة تورينو الايطالية . وهذه السيارة لا تحتاج الى محرك خاص لان محركها اي محرك سيارات عادي ولكن الاختلاف يكمن في مخزن الاحتراق الذي تم استبداله بانبوبين من البرونز وهناك بعض التعديلات الاخرى في رأس المحرك و « البستون » ، وفوق هذا وذاك تعمل بواسطة الهيدروجين .

الرجل الذي قام بدراسة وتصميم هذه السيارة هو مهندس ايطالي يدعى – ما سيميليانو لونغو – وعمره ٥٢ عاما . ويقول المهندس شارحا فكرته التي تقوم على استعمال الهيدروجين بدلا من البنزين « في السابق استعمل الهيدروجين لاول مرة في تشغيل محرك احد المناطيد بعد نفاذ البنزين في الجو ولكن المحرك انفجر بعد دقائق والسبب صعوبة السيطرة على خروج الهيدروجين » .

واذا ما سألنا المهندس عن كيفية تجاهه في ذلك . فانه يجيب « عليك بسؤالي عن السبب قبل الكيفية ، فانا طيار اشتركت في الحرب الجوية واعرف أن الخطر على الارض يكمن في الغازات التي تتجمع بالتدريج في الطبقات العليا مما يهدد البشرية بالاختناق ، ولذلك بدأت في دراسة محرك لا يعمل بالبنزين في السابق كانت هناك محركات اثناء الحرب العالمية الثانية تعمل بواسطة غاز الميثان والكربون فاخذت بتجربة غازات اخرى مثل الايثلين والميثلين والبوتان ، ولكن اي احتكاك لهذه الغازات مع الاوكسجين يلوث الجو اكثر من البنزين ولم يبق لدى سوى غاز الهيدروجين فاجريت دراسة على انبوبة غاز مليئة بالهيدروجين وفحصت قوة احتراقه وسرعته ومدى تعرض المعادن للصدأ فجاءت النتائج مشجعة، وفي بداية عام ١٩٧٢ عرضت نتائج بحثي على استاذ ايطالي في جامعة باريس الذي قدمني الى مجموعة من الباحثين اجتمعوا في قصر لجنة اوروبا في لوكسمبورغ واثناء القائي لكلمتي اخذ البعض يصفر ويضحك استخفافا بي ، فتركت المجتمعين بعد أن وعدتهم بالعودة بسيارة تعمل بالهيدروجين » .

منذ تلك اللحظة عاد المهندس الى معمله ليعمل ليلا ونهارا على الاوراق في البداية ثم على الطبيعة فيما بعد واخذت حسبات الورق تتعارض عند التنفيذ فتراه يهجر العمل تارة ليعود مرة اخرى وكانها معركة حياة او موت، ما أن يحل مشكلة تبرز خلفها مشكلات وهكذا حتى جاء صباح ١٦ يونيو ١٩٧٤ على ورشة تقع في ضاحية مدينة تورينو حيث سيقوم المهندس بتجربته الاولى على محرك السيارة الجديد بينما مساعدوه يقفون واجمين وهم يتوقعون انفجار المحرك حالما يسير التيار الكهربائي من البطارية التي وضعت على بعد ثلاثين مترا عن سيارة الفاروميو التي تم ادخال التعديلات المطلوبة على محركها العادي .

واعطيت الاشارة وسرت الحياة في المحرك بين فرحة الحاضرين وانفعال المهندس الذي كان يرتجف كورقة في مهب الريح .

ما أن انقضى شهر على ذلك حتى كان المهندس – لونغو – بسيارته ذات المحرك الجديد امام قصر اللجنة الاوروبية في لوكسمبورغ [illegible] عليه احد هؤلاء [illegible] احد الاساتذة [illegible] استعمالات اخرى ويمكن استغلاله جنبا الى جنب مع استعمال الهيدروجين في السيارات بدلا من البنزين » وفي نفس الليلة تقدم رجل غامض من المهندس الايطالي عارضا شراء امتياز محركه بمبلغ مليون وربع المليون دولار . فلاحظ المهندس انه اصبح هدفا للمخابرات والشركات الصناعية المختلفة ، وعند الرابعة من صباح اليوم التالي ترك الفندق الذي ينزل فيه عائدا الى ايطاليا، وبعد خروجه بمدة قصيرة حضر الى الفندق الملحق التجاري لجنوب افريقيا وطلب مقابلة المهندس بينما امر رجل اخر على الصعود اليه في غرفته لان احدا لا يرد على هاتف الغرفة ، ثم اكتشفوا نبأ هروبه فخرج اشخاص اخرون والعصبية بادية على وجوههم ، ثم مضت ٣٦ ساعة اخرى واذا بجرس الهاتف يقرع في مكتب المهندس وكان على الطرف الثاني من الخط شخص قدم نفسه كصديق من باريس وقال سائلا المهندس « امازال سيارتك تسير بالهيدروجين ؟ » فاجابه بنعم عند ذلك خاطبه المتكلم « اذن قم بتفكيك المحرك حالا وضعه في مكان أمين ، ليس لدي وقت لاشرح لك اكثر، اعمل كما قلت لك » فانطلق المهندس حائرا نحو ورشته ليفكك المحرك ويستبدله باخر عادي ، وعند فجر اليوم اتم عمله وعاد الى مدينة تورينو ليستريح فعليه عمل يؤديه يوم السبت

أما في يوم الاحد فانه يقوم بساعة طيران ويعود الى ورشته ، وكم كانت دهشته عندما عاد الى ورشته ولم يجد سيارة الالفاروميو ، وبعد عشرة ايام عثر عليها رجال البوليس ، ولم يمس شيء من محتوياتها كالراديو والمسجل والوثائق وحقيبة من الجلد .. الخ ، بل وجد المهندس شيئا جديدا في سيارته فقد ترك اللصوص مفتاحا انكليزيا قرب المحرك .

لكن الذي حدث مع المهندس عقب ذلك يبدو اكثر غرابة ، فقد حضر اليه صحافيان واخذا يسالان عن المحرك وكيفية عمله .. الخ ، والتقطا عددا من الصور له عن قرب ثم اختفيا ولم ينشر تحقيقهما حتى الان . وفي السادس عشر من شهر يونيو الماضي اعلنت وكالة تاس السوفياتية ان اكاديمية العلوم في اوكرانيا نجحت في صناعة محرك يعمل بالهيدروجين ولم تذكر اية تفاصيل اخرى .

●□●

سكان الهند يزيدون ٣٥ الفا يوميا !

قامت الحكومة الهندية بتعقيم سبعة ملايين شخص خلال العام الماضي «١٩٧٦» وبذلك تكون الهند قد حققت اعظم تقدم في تحديد النسل حيث زادت عمليات التعقيم التي أجريت في العام الماضي الى اربعة امثال العمليات التي أجريت في الاعوام الماضية .

وبالرغم من تحديد نسل ٥٢،٠٪ من الازواج القادرين على الانجاب فلا تزال الهند تعاني من مشكلة تزايد السكان حيث يزداد عدد سكانها – الذي يبلغ ٦٢٠ مليون نسمة – حوالي ٣٥،٠٠٠ نسمة يوميا .

الأضواء تسلط من جديد على ملفات وكالة المخابرات المركزية

ذكرت صحيفتا واشنطن بوست ، ونيويورك تايمز ، ان هناك حوالي عشرين شخصية اجنبية بارزة تلقت مدفوعات سرية من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية

وردت اسماء شخصيات عالمية اخرى ممن تلقوا اموالا من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية مثل جومو كينياتا حاكم كينيا ، وجوزيف موبوتو رئيس زائيري ، وفوربس بورنها حاكم غويانا ، ونغوين – فان – ثيو الرئيس الفيتنامي الجنوبي السابق ، وفيلي براندت المستشار الالماني الغربي السابق ، وكل هؤلاء – على حد زعم الصحيفة – لهم علاقات مالية مع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية .

لكن الاسقف مكاريوس سارع الى نفي التهمة قائلا انه كان يتلقى مليون دولار كل عام من الوكالة المذكورة وصفها بانها « لا تستحق مجرد الانكار » واشار الى انه لا توجد اية علاقة بينه وبين تلك الوكالة او اية وكالة اخرى من هذا النوع .

اشارت الصحيفة الى ان المدفوعات التي تلقاها مكاريوس تمت في الوقت الذي ارسلت فيه الولايات المتحدة بعدد من طائرات الاستطلاع من طراز يو – ٢ الى منطقة الشرق الاوسط انطلاقا من قاعدة اكروتيري البريطانية في الطرف الجنوبي من جزيرة قبرص بموافقة مكاريوس الضمنية .

وانكر متحدث باسم براندت في بون ما نسب الى المستشار الالماني الاشتراكي الديمقراطي السابق ، واشار الى ان رسالة من براندت ستسلم للرئيس الامريكي كارتر تعرب عن دهشته لهذه الاكاذيب ، وتطالب من كارتر توجيه خطاب للامة يوضح فيه الحقائق للناس حتى يدركوا مدى خطأ الصحافة .

ورفض متحدث باسم البيت الابيض ان يعلق على ما ادعته صحيفة واشنطن بوست حول صرف ملايين الدولارات من قبل وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية من عام ١٩٥٧ الى ان اوقف الرئيس الجديد كارتر بعض هذه المدفوعات في الاسبوع الماضي . وقال انه ليس من سياسة الادارة الامريكية التعليق بالنفي او الاثبات على النشاطات السرية التي يدعيها البعض

اما صحيفة نيويورك تايمز فقد اوردت على لسان بعض المسئولين في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ان عددا اخر من الزعماء الاجانب تلقى مدفوعات سرية من الوكالة .

ومن هؤلاء شيانغ – كاي – شيك رئيس تايوان ، ورامون ماغا ساي ساي من كبار المسئولين في الفليبين وسينغمان – ري بكوريا الجنوبية ونغو – دين – ديم بفيتنام الجنوبية « وجميعهم توفوا » وموبوتو في زائيري وادواردو فري في تشيلي ، لا يزال موبوتو في السلطة .

ومن بين من تلقوا مدفوعات من وكالة الاستخبارات المذكورة الرئيس المكسيكي السابق ايتشفيريا والرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريز عندما كان وزيرا للداخلية ، والجنرال فاو سيريانونو عندما كان رئيسا للشرطة في تايلاند ، وهولدين روبرتو زعيم الجبهة الوطنية لتحرير انغولا ، وهي احدى المجموعات الفدائية التي خسرت الحرب امام القوات الماركسية منذ حوالي عام .

وفي كاراكاس انكرت الحكومة الفنزويلية الادعاء بان الرئيس بيريز تلقى اموالا من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية . لكن صحيفة نيويورك تايمز تقول ان المدفوعات السرية للزعماء الاجانب عملية قديمة قدم مهمة المخابرات نفسها وهذا ما يعرفه جيدا ، تلاميذ الجاسوسية .

ويقول راي كلاين وهو نائب سابق لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية « من السذاجة والنفاق القول بانه من الخطأ بالنسبة للولايات المتحدة ان تكون قادرة على تقديم المساعدات المالية للزعماء السياسيين الاجانب الموالين لامريكا والراغبين في تقديم معلومات تمس امننا وامنهم في الوقت نفسه »

وقال مسئول اخر في الوكالة : « ان هذه المدفوعات ترجع الى الاربعينات والخمسينات عندما كان الناس فقراء »

عن «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»

★ تتمات ★

قضية الشرق

فقد اكد ان سياسته تقوم على عدم فرض اي حل . ولكن زعيما من عيار رئيس الولايات المتحدة لا يحتاج الى الافتراض وانما يكفي ان يقول شيئا ما لكي يكون لهذا الشيء مقتضيات ترجمته الى حيز المفعول . اما الامور التي لم يكشف عنها بعد فهي – كما وردت على لسان بعض المعلقين – امكانية استئجار اسرائيل اراضي عربية لمدد طويلة ترجمة لفكرة الحدود القابلة للدفاع ، كما قد يجري في شرم الشيخ مثلا ، مع تسيير دوريات عربية – اسرائيلية مختلطة .

اوراق مكشوفة وبعضها مقلوب

ان الرئيس جيمي كارتر كما قال احد المعلقين الغربيين يشبه اللاعب الذي يضع كافة اوراقه فوق المائدة ، ولكنه يضع بعضها مقلوبة على وجهها . وليس يعرف ماذا سيقول للزعماء العرب الذين سيلتقونه في واشنطن او في اماكن اخرى . ولكن الرأي السائد هو انه سوف يطرح عليهم نفس الاراء والمقترحات التي طرحها على رئيس وزراء اسرائيل وبعبارة اخرى ليس من عادته ان يظهر بوجهين او يتحدث بلسانين . وفي حين يعتبر البعض ذلك نقطة ضعف بالنسبة الى رجل دولة ، ولا سيما من عيار رئيس الجمهورية الامريكية ، فان البعض الاخر يعتبرها قوة وحصافة ، خاصة وقد اثبت حتى الان اخلاقية عالية وتمسكا شديدا بالمبادىء. على ان ذلك لا يحول دون المساومات وممارسة الضغوط سواء من جانب مجموعات الضغط الاسرائيلية او العربية .

★ تتمات ★

من هو الاستاذ

تشجع المنظمات مؤقتا ... ولكنها ستضربها في وقت ما .

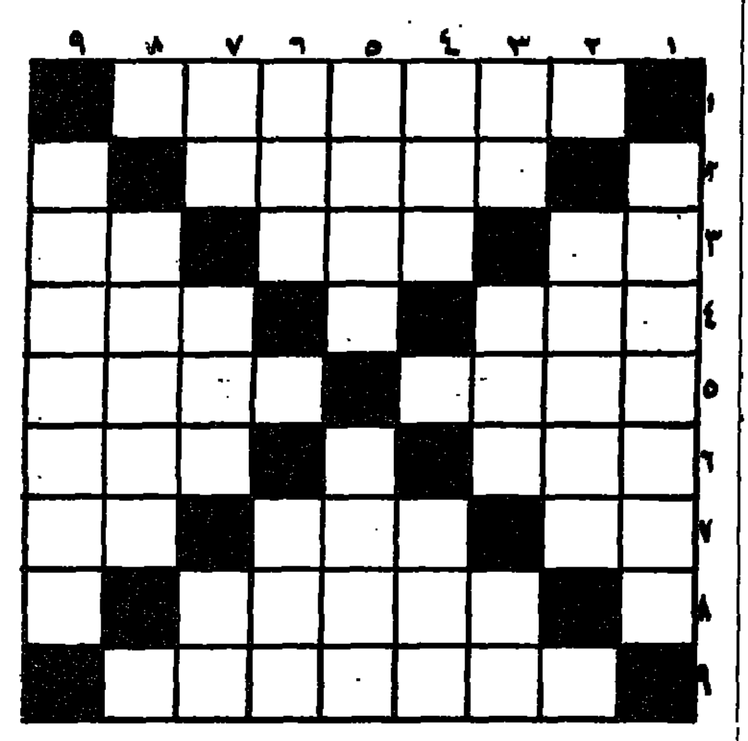
يعارض الدولة الفلسطينية

وبالنسبة لرايه في حل القضية ، انه يعارض في اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ، وهو يقول ان الانظمة العربية ، هي التي جرت الفلسطينيين الى ما هم فيه اليوم ، وانها تريد الان ان تتنصل من المسئولية وتحملها للفلسطينيين وهذا ما يجب ان يرفضه الفلسطينيون ، فعلى الانظمة العربية ان تزيل الوحول التي جاءت بها ، وبعد ذلك يبدأ الفلسطينيون نضالهم .



المتقاطعة

اعداد – فواز فاهوم وجمال حموده
سجن الدامون



الكلمات الافقية

١– عاصمة عربية .
٢– نوع من الطائرات الفرنسية
٣– نصف يعمل – خرب – عكسها قوة حسابية
٤– عكس اشترى – ٢٤ ساعة
٥– يبرق – اصبحنا
٦– جدها في ليرة – يستعمل للحياكة
٧– نصف يهوى – قام مبعثرة – حرفان متشابهان
٨– مدينة اسرائيلية
٩– صحيفة كويتية

الكلمات العمودية

١– القسم الاسيوي من الاتحاد السوفياتي
٢– شركة طيران اردنية
٣– للجزم – اشتغل – للتعريف
٤– وثاق – مجنون ليلى
٥– طائفة مسيحية – امنيتي
٦– ج هارب – احرف متشابهة
٧– هز بعنف – يدق – نصف نسمع
٨– شركة بترول اميركية
٩– مدينة في الضفة الغربية

اصحاب الحلول الصحيحة

فيما يلي اسماء اصحاب الحلول الصحيحة :

من حرفيش :– سليم فايز غضبان، سها ومحمد بدر ، ميسر نجيب فارس، هيام علم الدين فارس ، لطيف ومصلح وكمال غضبان ، ماجد خير الدين ، مي صالح فارس ، زليخه ووسام شنان ، ذياب غضبان ، كوكب صالح سعد ، رهاف عبد الحق، عماد سليمان سابق ، حسن وشادي خير الدين ، جميلة ووجدية ونبيلة ولبنى خير الدين ، طراد غضبان .

من شفا عمرو :– سعاد محمود خالد ، يوسف جريس قزموز ، لولو جريس قزموز ، زاهر سعيد حسون ، فارس زكي فرهود ، زياد ونزيه انيس تموز ، ماجدة الخطيب ، طالب نميمة .

من دالية الكرمل :– خير توفيق نصر الدين ، صافي جدعان حلبي ، هدية خير حلبي ، اركان رجا حلبي ، مهنا نور الدين حلبي ، صالح حاتم حلبي .

من حيفا :– ايفيت جورج شامي، نهاد جريس برانسي ، وفاء عتمة ، ايناس حداد .

من فسوطة :– يوسف مطانس شاهين ، جانيت نلحمي ، يعقوب يوسف برهوم .

من عكا :– انتصار مبرشم ، احمد يوسف محمود .

من ابو سنان :– باسل عيسى خوري ، فادي عيسى خوري .

من كابول :– احمد حسن بدران ، ابراهيم اديب طه ، نبيل ابراهيم طه ، .

من ام الفحم :– محمد محمود تلس، نيسير احمد جبارين .

من الرملة :– الفرد الياس امسيس .

من يافا :– صالح مشهراوي .

من سخنين :– خديجة حسين غنايم .

من عبلين :– سحر ابو النيل .

من عسفيا :– مهنا امين منصور.

من عرعرة :– نائل محمود يونس.

من عرابة البطوف :– عبد الكريم نمارنه .

من طمره :– مها عادل ذياب .

من كسرى :– يحيى عبد الله .

من المشهد :– صالح احمد ابو اسماعيل .

من كفر سميع :– عنان فارس فلاح .

من كفر قرع :– سمير حسن بدوية

من المزرعة :– عايدة جودات غضبان .

من نابلس :– ايمن شريف .

من ابو غوش :– عائشة عبد الرحمن .

بعد اجراء القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز كل من :–

١– سمير حسن بدوية – كفر قرع
٢– باسل عيسى خوري – ابو سنان
٣– نهاد جريس برانسي – شارع بيت لحم ٦٣ – حيفا

تهانينا للفائزين ونتمنى حظا اوفر لباقي الاصدقاء المشتركين في المسابقة



عرفات يرفض اقامة حكومة فلسطينية بالمنفى
ويحمل على امريكا بسبب تقديمها مساعدات مالية لاسرائيل

القاهرة — رويتر — اوضح السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امس انه ليس في نية المنظمة التخلي عن هدفها الداعي الى « اقامة دولة علمانية في جميع انحاء فلسطين » ورفض فكرة اقامة حكومة فلسطينية في المنفى وهى فكرة دعا اليها الرئيس المصري انور السادات وزعماء عرب اخرون .

وجاء تصريح السيد عرفات الذي اعاد اعلان الهدف النهائي لمنظمة التحرير الفلسطينية في خطاب سياسي رئيسي حمل نقدا لاذعا للولايات المتحدة وذلك خلال اجتماع عقده هنا المجلس الوطني الفلسطيني الذي يعتبر البرلمان الفلسطيني في المنفى .

وقام السيد محمود اللبدي وهو ناطق باسم المجلس الوطني بايجاز خطاب السيد عرفات في مؤتمر صحفي ونسب الى السيد عرفات قوله اننا نسعى الى اقامة دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين . واعلن مراقبون هنا ان ما بدا من اصرار السيد عرفات على ان استراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية لن تتغير تعكس نجاح خط المتطرفين الذين يدعون الى عدم تغيير اهداف المنظمة .

وحمل السيد عرفات بشدة على اميركا بسبب تقديمها مساعدات بمبلغ ٢٫٥٠٠ مليون دولار سنويا لاسرائيل كوسيلة لضمان بقاء الدولة اليهودية .

وقال ان اميركا ترسي سياستها في الشرق الاوسط على المصالح النفطية الاميركية وهى تعتبر اسرائيل ضمانا لحماية هذه المصالح .

اعتقـــال مشبوهين بالســرقة مـن كنيسة الارمـن

القدس — عنيم — اصدرت محكمة الصلح بالقدس امس امرا بتوقيف اثنين من سكان الضفة الغربية لمدة ١٠ ايام لاكمال التحقيق معهما في تهمة سرقة ممتلكات بقيمة ١٫٥ مليون ليرة من دار بطريرك الارمن في بلدة القدس القديمة .

وقد اتهم هذان الشخصان وهما يوسف وعلي درويش بمداهمة دار البطريرك في شهر اكتوبر الماضي وسرقة مقدسات وحلي ثمينة .

ويقول ممثل الشرطة ان المشبوهين لا يتعاونان مع الشرطة ويبحث المحققون عن مشبوه ثالث في القضية .

وقد انكر المشبوهان التهم المنسوبة اليهما وادعيا بانهما لم يكونا في القدس منذ مدة طويلة .

★ تتمـــات ★

رابـــين يؤكـــد

في ايدينا غاننا نعلن ما هو حسن لنا .

وكان السيد رابين يعلق على اقوال الرئيس الاميركي كارتر التي ادلى بها في مدينة كليتون في ولاية ماساشوستيس ليلة الخميس ردا على سؤال لاحد المواطنين في هذه المدينة حيث قال « يجب الاهتمام بايجاد وطن للاجئين الفلسطينيين الذين عانوا سنوات عديدة » .

وقال كارتر انه يجب اجراء مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية حول حدود دائمة لاسرائيل . واضاف يقول انه يجب فتح الحدود بين اسرائيل والدول العربية للتنقل والسياحة والتبادل الثقافي والتجارة، وذلك خلال اشهر او سنوات وذلك لكي يمكن سكان هذه الدول مهما يكن زعماؤهم من التوصل الى تفاهم متبادل حول هدف مشترك لتفادي الحروب المتكررة والموت والخراب والدمار التي عانت منها هذه المنطقة زمنا طويلا .

وقال كارتر انه سيكرس قسما كبيرا جدا من وقته من الان وحتى الخريف القادم للجهود من اجل تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط يستند الى ثلاثة شروط وهي :

● الاعتراف من جانب جارات اسرائيل بحق اسرائيل في الوجود بسلام . وقال ان اقامة دولة اسرائيل كانت من احسن الخطوات التي اتخذت في اي زمن من الازمان .

● مسالة حدود اسرائيل ، فالدول العربية تقول ان على اسرائيل أن تنسحب الى حدود عام ١٩٦٧ ، بينما تقول اسرائيل انه يجب تعديل هذه الحدود من اجل ضمان امنها . واضاف: ان على الطرفين حل هذه القضية عن طريق المفاوضات .

● والشرط الثالث للسلام هو ضرورة حل القضية الفلسطينية ، وقال ان على الفلسطينيين ان يتخلوا عن فكرة القضاء على دولة اسرائيل.

انتخابات ١٩٧٧ للكنيست التاسعة

٢٨ قائمـــة جديدة تطلب خوض الانتخابات للكنيست التاسعة

● القدس — اعلنت لجنة الانتخابات المركزية ان ٢٨ ممثلا لقوائم جديدة طلبوا في يوم امس ، الخميس ، من لجنة الانتخابات المركزية للكنيست التاسعة تزويدهم بالاستمارة الخاصة من اجل تقديم قوائمهم لمصادقة اللجنة.

والمعروف ان القانون يلزم كل قائمة مرشحين جديدة بان تقدم الى رئيس لجنة الانتخابات في الايام المحددة ، ١١ — ١٢ نيسان ٧٥٠٠، توقيعا لمؤيدي القائمة وان تودع لدى اللجنة مبلغ ٤٠ الف ليرة .

وفيما يلي اسماء القوائم التسع الجديدة التي اضيفت للقائمة التي نشرت قبل ذلك . مملكة يهودا واسرائيل ، قائمة اليمينيين في اسرائيل ، الفهود ازرق — ابيض، حزب شعب صهيون ، منكوبو الحكم النازي ، التعاون والاخوة ، الشبيبة ، حركة المساواة الاجتماعية ، اتحاد اصحاب البيوت ، قائمة القدس الموحدة .

واشار الناطق بلسان اللجنة الى ان قبول «استمارة مؤيدي القائمة» ليس معناه المصادقة عليها وانما هو خطوة اولى نحو الحصول على تصديق من رئيس لجنة الانتخابات المركزية القاضي أ. ماني

● * ●

اذاعـــات انتخابية من « سفينة السلام»

● علم ان «سفينة السلام» التابعة لايبي ناتان ستتيح دعاية انتخابية للاحزاب المختلفة بما فيها التجمع والتكتل ابتداء من اول نيسان القادم .

وكان ايبي ناتان قد رفض في البداية اذاعة دعايات انتخابية للاحزاب المختلفة الا انه غير رايه وينوي التبرع بجميع الايرادات من هذه الحملة لمستشفيات مؤسسات اخرى في البلاد .

نشـــاطات لضـــم « شلومصيون » الى التكتـــل

● تعمل شخصيات مختلفة في الايام الاخيرة من وراء الستار من اجل ضم حركة «الشلومصيون» التي يتزعمها الجنرال احتياط اريك شارون الى «التكتل» ، وتعي هذه الشخصيات حقيقة ان حركة «شلومصيون» التي بدأت العمل بنشاط كبير بحيث ان استفتاءات الراي العام تكهنت لهذه الحركة بان تفوز بـ ٧ — ١٢ مقعدا ، غير ان الاستفتاءات الاخيرة اظهرت ان شعبية الحركة انخفضت الى درجة كبيرة ويقول اريك شارون انه لايريد العودة الى التكتل .

● * ●

مركز مبـــام ينتخب مرشحي الحـــزب

● قرر مجلس «مبام» باغلبية ٢٥٠ صوتا ضد ١١٦ ان يتم انتخاب مرشحي الحزب للكنيست من قبل مركز الحزب وليس مجلس الحزب .

وقد اتخذ هذا القرار بناء على اقتراح السكرتير العام لحزب مبام السيد مئير تلمي بان ينتخب مركز الحزب الحالي مرشحي مبام للكنيست .

● * ●

الاوساط العربيـــة ترحب بتوحيـــد القائمتين

● القدس — لمراسلنا — اعربت اوساط عربية متعددة في المثلث والجليل عن ارتياحها من توحيد القائمتين العربيتين في قائمة واحدة هي القائمة العربية الموحدة وقالت هذه الاوساط ان هذه الخطوة ستؤدي حتما الى فوز هذه القائمة بعدة مقاعد في الكنيست التاسعة .

مواجهة انتخابية تلفزيونيـــة بين بارليب ووايزمن

● جرت يوم امس الاول في بيت صهيونيي اميركا بتل ابيب مواجهة تلفزيونية بين رئيس قيادة الانتخابات في «التجمع» السيد حايم بار — ليب وبين رئيس قيادة الانتخابات في «التكتل» السيد عيزر وايزمن .

وقد افتتح المواجهة السيد بار — ليب الذي عرض ثلاثة اسباب تدعو الجمهور للتصويت الى جانب التجمع وهي :

● للتجمع اكبر احتياطي من الشخصيات .

● اجتاز التجمع مؤخرا طريقة انتخابات داخلية ديموقراطية

● استعداد التجمع لتنازلات اقليمية في جميع الحدود مقابل السلام .

وقد رد عليه عيزر وايزمن بقوله انه ليس للتجمع احتكار للديموقراطية وقال ان التعبيرات الحقيقية عن الديمقراطية هي التغيير في الحكم . واستطرد يقول ان الشعب لا يريد تشكيل الحكومة القادمة من قبل «التجمع» ، والبديل الوحيد هو التكتل . اما عن التنازل الاقليمي قال وايزمن ان هناك مجالا للتسوية مع المصريين في سيناء ومع السوريين في هضبة الجولان الا انه فيما يتعلق بالضفة الغربية فان هذه موطن الاجداد وان لمدينتي القدس والخليل مكانة خاصة في قلب كل يهودي .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليف يوسف ٣ تل ارزا القدس
تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦ المراسلات
فرع تل ابيب مكتب منشورات
فرع حيفا والشمال
فرع الناصرة
الجريدة غير مسؤولة عن ضياع المواد
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع

السجن لمتهمين بمخالفات أمنيـــة

رام الله — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية امس في رام الله قضية سبعة مواطنين من عائلة الرشايدة اتهموا بحمل مواد كثيرة اطلقت قبل عامين على القوات والعضوية في منظمة فتح والتدرب على السلاح . وقد اخذت المحكمة العسكرية بجميع النقاط القانونية التي اثارها وكيل الدفاع في مرافعته وقررت فرض عقوبة الحبس لمدة شهرا على علي عودة الرشايدة والحبس لمدة ١٠ شهور على محمد سالم الرشايدة وسيطلق سراحه بعد تسعة ايام . وحكم بعقوبة الحبس ١٨ شهرا على حسن الرشايدة ، ولمدة ثلاث سنوات ونصف على احمد محمد الرشايدة ولمدة عشرة شهور على علي الرشايدة وسيطلق سراحه بعد بضعة ايام وعقوبة الحبس لمدة ستة اشهر موسى الرشايدة ، وستة اخرى محمد السواركه ، وجميع الاحكام تاريخ اعتقالهم في ٢٥—٥—١٩٧٦

احباط محاولتي اختطاف طائرتين في اليابان

طوكيو — الوكالات — احبط مسافرون ورجال طاقم طائرة محاولتين منفردتين لاختطاف طائرتين تابعتين لشركة الطيران اليابانية الداخلية . وفي الحادث الثاني انتحر المختطف .

وفي الحادث الاول تغلب الركاب على شاب في الـ ١٧ من العمر كان مسلحا بسكين بعد ان سيطر على طائرة «٧٢٧» تقل ٤٢ شخصا .

وفي الحادث الثاني انتحر المختطف بابتلاعه مادة سامة في غرفة المراحيض في طائرة « بوينغ ٧٢٧ » اختطافها وكانت تقل ١٧٣ راكبا

حركة التحرير الاريترية تناشد السودان زيادة المساعدة لهـــا

الخرطوم — رويتر — ناشد ناطق بلسان حركة التحرير الاريترية السودان زيادة المساعدة للحركة في كفاحها من اجل الاستقلال عن اثيوبيا .

وقال السيد عثمان سبي من جبهة تحرير اريتريا في مقابلة مع وكالة السودان للانباء « ان دعم السودان للقضية الاريترية سيقصر ولا شك امد الكفاح المسلح ويشجعنا على القول ان هذا العام سيكون حاسما بالنسبة الى القضية الاريترية .

امدادات ليبيـــة تصل الى أوغنـــدا

نيروبي — الوكالات — روى جندي هارب من سلاح الجو الاوغندي لجأ الى كينيا ان جنودا ليبيين وصلوا الى كمبالا في ٤ اذار الجاري اي قبل توجه الرئيس الاوغندي عيدي امين الى مؤتمر القمة العربي — الافريقي الذي عقد في القاهرة بيومين .

واضاف أن الجنود الليبيين الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ جندي وزعوا بين القواعد العسكرية المختلفة في كمبالا وفي عنتيبا ، وقال ايضا ان معظم الطيارين والفنيين في سلاح الجو الاوغندي وهم من ابناء قبائل مسيحية قد فروا من اوغندا وان عيدي امين اضطر الى طلب مساعدة ليبيين وفلسطينيين وكوبيين لقيادة طائرات «الميغ» الاوغندية .

انتقاد شديد لسياسة كارتر الخارجيـــة

واشنطن — الوكالات — اعلن زعيم كتلة الحزب الجمهوري في مجلس النواب الاميركي جون رودس ان السياسة الخارجية للرئيس كارتر ستكون بمثابة كارثة ، وقال ان من الجدير بكارتر ان يمتنع عن الادلاء بتصريحات وجعل وزارة الخارجية تحاول اصلاح الاضرار الناجمة عن هذه التصريحات.

واعرب رودس عن اعتقاده بان الاخطاء الفادحة للرئيس كارتر قد ارتكبت تجاه الشرق الاوسط كما انه انتهج سياسة تنطوي على كارثة تجاه اميركا الجنوبية وافريقيا .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

مصرع جنبلاط يثير موجة من السخط والاستنكار

الطائفة الدرزية اينما وجدت الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون كما عقد رؤساء المجالس المحلية في عسفيا ودالية الكرمل وبيت جن وابو سنان ويركا والبقيعة اجتماعا طارئا في مقرهم في عكا بناء على دعوة الشيخ حسين سعد رئيس المجلس الاقليمي « مركز الجليل » حضره ايضا السيد سلمان فلاح منسق الشؤون الدرزية في مكتب رئيس الحكومة وعدد من اعضاء المجالس المحلية والشباب المثقف .وقد بدأ الاجتماع بكلمة لرئيس المجلس المحلي في دالية الكرمل السيد نواف حلبي طالبا من الجميع الوقوف دقيقة احياء لذكرى الفقيد . ثم توالى رؤساء المجالس في التحدث عن شخصية كمال جنبلاط وما كان يتصف به من نزاهة . واعلنوا استنكارهم الشديد لهذا الحادث . وفي ختام اجتماعهم اصدروا بيانا اعربوا فيه عن اسفهم واساهم لحادث اغتيال السيد جنبلاط وبعثوا بتعازيهم الى عائلة الفقيد في لبنان ونجله وليد جنبلاط والى جميع ابناء الطائفة في كل مكان ، كما اعربوا عن استنكارهم لهذا الحادث . كما اتخذ رؤساء المجالس المحلية قرارا بتشكيل لجنة مؤلفة من الشيخ محمد سعد رئيس المجلس الاقليمي مركز الجليل والشيخ رجا قبلان رئيس المجلس المحلي في بيت جن للاتصال مع فضيلة الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل والتباحث معه بشأن تعيين يوم تابيني لاحياء ذكرى الفقيد الكبير في احد المقامات المقدسة للطائفة والاتصال مع المسؤولين الاسرائيليين بشأن السماح لوفد من ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل بزيارة لبنان وتقديم التعازي الى عائلة الفقيد

هذا وقد عقدت المجالس المحلية في عدة قرى درزية في الجليل والكرمل أمس جلسات تابينية خاصة . كما عطلت الدراسة في بعض المدارس وامتنع الكثيرون من العمال عن الذهاب الى اماكن عملهم وعقدت عدة اجتماعات ومسيرات شعبية في كثير من القرى .

واصدر امس نائب وزير الزراعة عضو الكنيست الشيخ جبر داهش معدي بيانا استنكر فيه باسم الطائفة الدرزية في اسرائيل جريمة اغتيال السيد كمال جنبلاط .

هذا وسيعقد اليوم الجمعة اجتماع تابيني في دالية الكرمل . كما وستعقد اجتماعات مماثلة في بقية القرى اليوم ويوم غد .

وعقدت أمس الحلقة الفكرية للاكاديميين الدروز جلسة تابينية خاصة . كما عقدت أمس منظمة الاكاديميين الدروز اجتماعا لها استنكروا فيه الحادث .

ويفيد مراسلنا في نابلس محمد عميرة — أن طالبات مدارس مدينة نابلس وبعض السيدات قمن صباح أمس بمسيرة جنائزية حدادا على روح المرحوم كمال جنبلاط وقد طافت المسيرة في شوارع المدينة وهي تحمل اكاليل الزهور والاعلام السوداء وصور المرحوم جنبلاط وهي تندد بالقتلة وقد عطلت الدراسة في بعض مدارس مدينة نابلس .

وعلم أن مشاورات جرت يوم أمس لتشكيل وفد من الضفة للتوجه الى لبنان في مطلع الاسبوع القادم لتقديم التعازي لعائلة الفقيد وان الرأى الاخير قد يستقر على تشكيل هذا الوفد في غضون الساعات ال ٤٨ القادمة .

★ تتمـــات ★

تدابير أمن مشددة في لبنان

الاشتراكي الذي كان يرئسه الزعيم الراحل .

وقد اجمعت الصحف اللبنانية على استنكار حادث اغتيال جنبلاط كما استنكرت الحادث الصحف في جميع البلدان العربية .

هذا وقد شيع جثمان جنبلاط الى مثواه الاخير في بلدة المختارة مسقط رأسه . واشترك في مراسم التشييع الدكتور سليم الحص رئيس الوزارة اللبنانية مندوبا عن الرئيس الياس سركيس وكبار الشخصيات اللبنانية وسفراء الدول العربية والاف المشيعين .

نعـــي مناضـــل

جنين — حسن ابو بكر ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة المناضل الكبير المرحوم

كمـــال جنبـــلاط

ويتقدم الى الامة العربية والى الطائفة الدرزية في الداخل والخارج باحر التعازي القلبية تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم اله وذويه والامة العربية والطائفة الدرزية الصبر وحسن العزاء

وانا لله وانا اليه راجعون

تعـــزيـــة

رئيس واعضاء وموظفو المجلس المحلي في قرية ابو سنـــان

يتقدمون باحر التعازي الى عائلة جنبلاط اينما كانت والى جميع ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل وفي كل مكان والى العالم العربي باسره بوفاة الزعيم الكبير

الاستاذ كمـــال جنبـــلاط

تغمده الله برحمته والهم ذويه الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعـــون

سلمان عـــزام
رئيس المجلس المحلي

تعـــزيـــة

نقدم احر التعازي القلبية الحارة الى آل جنبلاط خاصة والى جميع ابناء الطائفة الدرزية عامة اينما كانوا وحيثما وجدوا بوفاة الشهيد المرحوم

كمـــال جنبـــلاط

سائلا المولى تعالى ان يسكنه فسيح الجنان ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان

وانـــا لله وانا اليه راجعون

حماده يوسف ابراهيم
ساجور

تعـــزيـــة

حرفيش رئيس واعضاء المجلس المحلي وعموم سكان القرية ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن الطائفة البار فقيد الانسانية الاديب المناضل والزعيم الكبير المغفور له الاستاذ

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي اودت بحيـــاة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولاصحاب الضمائر الحيـــة طول العمر والبقـــاء

محمود سابق
رئيس المجلس المحلي

نعـــي

جولس — رئيس المجلس المحلي جميل نبواني وعموم سكان القرية ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن الطائفة البار فقيد الانسانية الاديب المناضل والزعيم الكبير المغفور له الاستاذ

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي اودت بحيـــاة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولاصحاب الضمائر الحيـــة طول العمر والبقـــاء

نعـــي

بقلب ملؤه اللوعة والاسى ننعى للانسانية جمعاء فقيدها الغالي الاستاذ العلامة الكبير

كمـــال بك جنبـــلاط

ان الخسارة التي مني بها ابناء الطائفة الدرزية اينما كانوا وحيثما وجدوا لن تعوض ، لان كمال كان كمال الجميع من الشعب والى الشعب ، فاللسان والقلم اعجز من ان يصفا الفاجعة الاليمة ، لكنها مشيئة الله في خلقه .

نسأله تعالى ان يلهم عشيرته وذويه الصبر والسلوان وان يسكنه فسيح الجنـــان .

نأمل ان يعمل ابنـــاء الطائفـــة الدرزيه في اسرائيل على تخليد ذكرى الفقيد الراحل الغالي

وانا لله وانا اليه راجعون

محمد رمال — يركا

تعـــزيـــة

نتقدم باحر التعازي القلبية الى آل الصاوي بوفاة المرحومة

شفيقة الصـــاوي

أرملة المرحوم سعد الدين احمد الصاوي .

رحمها الله رحمة واسعة واسكنها فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون

فوزي الشيخ علي وعقيلته
القـــدس

تعـــزيـــة

شباب يركا العامل والمتعلم ينعون بمزيد الحزن والاسى استشهاد من اعلام الحريـــة والديمقراطيـــة والتقدم المناضل الوطني الكبير

كمـــال جنبـــلاط

الذي استشهد في سبيل الحـــق والعدالة ويستنكرون العمل الاجرامي الذي ارتكبته يد أثيمة . لقد استشهد جنبلاط البطل ولكن ذكراه ومبادئه خالدة الى الابـــد في كل قلـــب ينادي بالحرية .

تعـــزيـــة

باقة الغربية — محمد حمزة غنايم ينعى بمزيد الحزن والاسى الزعيم التكتلي فقيد الامة العربية المرحوم

كمـــال جنبـــلاط

ويستنكر محاولات الرجعيـــة اللبنانية لجر المواطنين اللبنانيين الى حـــرب دامية اخرى .

تعـــزيـــة

احر التعازي نقدمها الى الرفيق الياس واعي وافراد عائلته في وفاة المرحومة

الـــوالدة

للفقيدة الرحمة ولـــكم من بعدها طول البقـــاء .

حزب العمال الموحد (مبام)
فرع عبلين

تعـــزيـــة

البقيعة — رئيس المجلس المحلي يوسف خير وعموم سكان القرية ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن الطائفة البار فقيد الانسانية الاديب المناضل والزعيم الكبير المغفور له الاستاذ

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي اودت بحيـــاة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولاصحاب الضمائر الحيـــة طول العمر والبقـــاء

تعـــزيـــة

بيت جن — رجا قبلان رئيس المجلس المحلي وعموم سكان القرية ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن الطائفة البار فقيد الانسانية الاديب المناضل والزعيم الكبير المغفور له الاستاذ

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي اودت بحيـــاة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولاصحاب الضمائر الحيـــة طول العمر والبقـــاء

تعـــزيـــة

المغار — زيد بلعوس رئيس المجلس المحلي وعموم سكان القرية ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن الطائفة البار فقيد الانسانية الاديب المناضل والزعيم الكبير المغفور له الاستاذ

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي اودت بحيـــاة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولاصحاب الضمائر الحيـــة طول العمر والبقـــاء

تعـــزيـــة

دالية الكرمل — نواف حلبي رئيس المجلس المحلي وعموم سكان القرية ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن الطائفة البار فقيد الانسانية الاديب المناضل والزعيم الكبير المغفور له الاستاذ

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي اودت بحيـــاة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولاصحاب الضمائر الحيـــة طول العمر والبقـــاء

تعـــزيـــة

عسفيا — رسلان ابو ركن رئيس المجلس المحلي وعموم سكان القرية ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن الطائفة البار فقيد الانسانية الاديب المناضل والزعيم الكبير المغفور له الاستاذ

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي اودت بحيـــاة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولاصحاب الضمائر الحيـــة طول العمر والبقـــاء

تعـــزيـــة

المجلس الاقليمي مركز الجليل لقرى جت يانوح — كسرى — كفر سميع ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن الطائفة البار فقيد الانسانية الاديب المناضل والزعيم الكبير المغفور له الاستاذ

كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي اودت بحيـــاة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولاصحاب الضمائر الحيـــة طول العمر والبقـــاء

رئيس المجلس الاقليمي
محمد سعد

تعـــزيـــة

اللجنة المحلية لقرية ساجور التابعة للمجلس الاقليمي مروم هجليل ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن الطائفة البار فقيد الانسانية الاديب المناضل والزعيم الكبير المغفور له الاستاذ

الاستاذ كمـــال جنبـــلاط
زعيـــم الحـــزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيـــم الائتـــلاف اليســـاري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي اودت بحيـــاة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولاصحاب الضمائر الحيـــة طول العمر والبقـــاء

رئيس اللجنـــة
نصر عبيد